فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2020/2/4

العدد : 5152

الخبر الرئيسي

نتنياهو يلتقي رئيس مجلس السيادة السوداني في أوغندا

... ص 4

أبرز العناوين

كوشنر: على السلطة الفلسطينية استيفاء الشروط للاعتراف بها كدولة

عباس: لن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأمريكان والإسرائيليون عن مشروعهم

وفد منظمة التحرير الفلسطينية يؤجل زيارته لقطاع غزة

حماس: الإعلان عن تأجيل وفد المنظمة إلى غزة خطوة مستهجنة ورسالة سلبية لشعبنا

الحكومة تقرر منع إدخال منتجات إسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية ردا على القرار الإسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	عباس: لن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأمريكان والإسرائيليون عن مشروعهم	5
3.	وفد منظمة التحرير الفلسطينية يؤجل زيارته لقطاع غزة	6
4.	عريقات يدين لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع نتنياهو	7
5.	الرجوب لأكاديميين إسرائيليين: تنفيذ خطة ترامب للسلام سيؤدي إلى تصعيد في الضفة	7
6.	الحكومة تقرر منع إدخال منتجات إسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية ردا على القرار الإسرائيلي	8
7.	القدوة: مطلوب إعادة هيكلة السلطة الوطنية وتحويلها إلى سلطة خدماتية فقط	8
8.	قرار فلسطيني بإزالة لافتات تجارية مكتوبة بالعبرية	8
9.	المالكي: الفلسطينيون يسلكون كل السبل لعزل خطة ترامب	9
المقاومة:		
10.	حماس: الإعلان عن تأجيل وفد المنظمة إلى غزة خطوة مستهجنة ورسالة سلبية لشعبنا	9
11.	حماس والفصائل تستنكر لقاء الرئيس السوداني بنتنياهو	10
12.	فتح تدين لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع رئيس وزراء الاحتلال	11
13.	فتح ترد على كوشنير: "صفقة القرن" تنفيذ حرفي لنظام "الأبارتهايد" ولن نقبلها	11
14.	أسير فلسطيني يطعن سجاناً	12
15.	دودين: إجراءات الاحتلال ضد الأسرى تقود إلى انتفاضة عارمة	12
16.	"معاريف": "إسرائيل" وحماس تقتربان من مواجهة جديدة	12
الكيان الإسرائيلي:		
17.	نتنياهو: أوغندا قررت فتح سفارة لها في القدس	13
18.	حزب غانتس سيصوت لصالح ضم غور الأردن والمستوطنات قبل الانتخابات	13
19.	خلافات في مجلس المستوطنات بشأن "صفقة القرن"	14
20.	ليبرمان منح الحريديين إعفاءات من الجندية رغم تصريحاته ضدهم	15
21.	معمل إسرائيلي لإنتاج لقاح لفيروس كورونا وتشديد إجراءات دخول البلاد	16
22.	463 ألف مستوطن يعيشون في 150 مستوطنة بالضفة	16
23.	وزير إسرائيلي سابق: "صفقة القرن" تصنع دويلة فلسطينية أشبه بـ"النكتة" وخريطتها تبدو كـ"أكلة الشكشوكة"	17
24.	الطيبي: السفير فريدمان عنصري	19

	الأرض، الشعب:	
.25	عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل مرابطة وشابا	19
.26	الأسرى في سجون الاحتلال يقررون إرجاع وجبات الطعام وإغلاق الأقسام	19
.27	أسير فلسطيني ينجب طفلة عبر "النُطَف المهربة" بعد 34 سنة من اعتقاله	20
.28	كمال الخطيب: سنواجه "صفقة ترامب" مهما كان الثمن	20
.29	جنود الاحتلال يطلبون من شبان فلسطينيين أخذ استراحة خلال مواجهات بمدينة الخليل	21
.30	إصابات بمواجهات مع الاحتلال جنوب الضفة ومستوطنون يعتدون على طفلتين	21
.31	مسيرة استفزازية للمستوطنين في الأغوار الشمالية	22
.32	نقيب الصيادين لـ"الرأي": الاحتلال يعتقل ثلاثة صيادين من بحر خانيونس	22
.33	غزة: مليون وربع المليون دولار خسائر المزارعين جراء مبيدات الاحتلال السامة	22
.34	الاحتلال يتوغل شرقي خانيونس جنوب قطاع غزة	23
	عربي، إسلامي:	
.35	منظمة التعاون الإسلامي ترفض الخطة الأمريكية للسلام وتدعو لجلسة طارئة للأمم المتحدة	23
.36	صحيفة إسرائيلية: أبوظبي رتبت لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع نتنياهو	23
.37	الحكومة السودانية تنفي علمها باللقاء بين البرهان ونتنياهو في أوغندا	24
.38	"يسرائيل ديفينس": شركات إسرائيلية تورّد للسعودية صواريخ مضادة للدروع	24
.39	الجيش المغربي يحصل على ثلاث طائرات استطلاع مسيّرة إسرائيلية الصنع	24
	دولي:	
.40	كوشنر: على السلطة الفلسطينية استيفاء الشروط للاعتراف بها كدولة	25
.41	رئاسة مجلس الأمن: كوشنر سيعرض "صفقة القرن" على المجلس	25
.42	كوشنر كان يخشى اكتشاف أن مسودة خطة ترامب هي في الواقع "مقترحات إسرائيلية" سابقة	25
	حوارات ومقالات	
.43	دور فلسطينيي الخارج بعد مؤامرة ترامب*... هاني المصري	26
.44	لماذا ستمر الصفقة؟... لمى خاطر	30
.45	خطة ترمب: دولتان أم دولة واحدة وبانتوستان؟... د. صائب عريقات	32
.46	قطاع غزة: التحدي الإستراتيجي والرد الأمني–السياسي ... أودي ديكل ونوعا شوسترمان	35

صورة:	39

***

١. نتنياهو يلتقي رئيس مجلس السيادة السوداني في أوغندا

القدس – أ ف ب: بحث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان "تطبيع" العلاقات، وذلك خلال لقاء في عنتيبي في أوغندا كما أعلن مكتبه.

وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إن البرهان وافق على بدء التعاون لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وتابع مكتب رئيس الوزراء أن "الجانبين اتفقا على بدء تعاون يؤدي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين".

ويمثل اللقاء في عنتيبي، تغييرا كبيرا في العلاقات بين البلدين اللذين هما نظرياً في حالة حرب.

لكن التطبيع الكامل للعلاقات بينهما يعني أن السودان سيصبح ثالث دولة عربية تعترف بإسرائيل.

ولم يرد تأكيد فوري من الخرطوم للقاء.

ووصف نتنياهو في تغريدة على تويتر الاجتماع بأنه "تاريخي". ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن نتنياهو قوله إنه يعتقد أن السودان يتحرك في اتجاه جديد وإيجابي، وأنه أبلغ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بذلك. وذكرت الصحيفة أن البرهان قال إنه يود مساعدة بلده على التحديث من خلال إخراجه من العزلة.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل تأمل في أن تسمح محادثات التطبيع على المدى القصير للطائرات المدنية من إسرائيل بدخول المجال الجوي السوداني، ما يقلل بشكل كبير من زمن الرحلات إلى مناطق مثل أميركا الجنوبية ومناطق أخرى، فيما طلب البرهان من نتنياهو التوسط لتخفيف العقوبات الأميركية وشطب السودان من لائحة الإرهاب.

ونقلت (القناة 13) العبرية، عن مسؤول إسرائيلي كبير: إن اللقاء بين نتنياهو ورئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان استمر ساعتين.

وقال موقع (i24news) عن مصدر إسرائيلي قوله: إن إسرائيل على وشك إقامة علاقات دبلوماسية مع السودان.

ونقلت قناتا الجزيرة وروسيا اليوم، عن مصادر في وزارة الخارجية السودانية، قولها: إن لقاء البرهان مع نتنياهو جاء دون تنسيق مع وزارة الخارجية، مشيرةً إلى أنه تم ترتيبه بعيداً عن الوزارة.

ونوه بيان مكتب نتنياهو إلى اعتقاده بأن "السودان يسير في اتجاه إيجابي جديد نحو الأفضل (...) الجنرال البرهان يريد مساعدة بلاده من خلال إنهاء عزلتها على خريطة العالم".

ولطالما اتهمت السلطات السودانية في عهد البشير، إسرائيل بدعم التمرد في جنوب السودان.

كان السودان تحت حكم البشير من البلدان العربية التي قاطعت إسرائيل على مدى عقود بسبب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

من جهته قال وزير الثقافة والإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الانتقالية بالسودان فيصل محمد صالح مساء أمس، إنه لم يتم التشاور مع مجلس الوزراء بشأن اللقاء بين رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عنتيبي، أمس.

وأضاف، إن الحكومة تلقت نبأ اللقاء عبر وسائل الإعلام وننتظر التوضيحات بعد عودة رئيس مجلس السيادة.

كما التقى نتنياهو في عنتيبي الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني ودعا إلى تبادل البعثات الدبلوماسية، خلال زيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع موسيفيني: "هناك أمور نريد بشدة إنجازهما... أولا، رحلات مباشرة من إسرائيل إلى أوغندا... ثانيا، افتحوا سفارة في القدس، وأنا سأفتح سفارة في كمبالا".

ورد موسيفيني "نحن نبحث ذلك".

الأيام، رام الله، 2020/2/4

٢. عباس: لن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأمريكان والإسرائيليون عن مشروعهم

رام الله – وفا: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس: "سنوقف التنسيق الأمني، ولن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأمريكان والإسرائيليون" عن مشروعهم (صفقة القرن)، ولن نقبل أن تفرض أميركا شرعيتها وتلغي كل المرجعيات الدولية.

وأضاف لدى ترؤسه جلسة الحكومة، بحضور رئيس الوزراء محمد اشتية، في رام الله أمس: "إما أن نأخذ حقوقنا كاملة حسب قرارات الشرعية الدولية، أو على إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها كاملة كقوة احتلال".

وجدد عباس تأكيده على رفض أن تكون أميركا وسيطاً في عملية السلام وحدها، وقال: "منذ أوسلو العام 1993 ولغاية الآن لم تعطنا أميركا أي نقطة إيجابية". وأضاف: لسنا عدميين ولن نتراجع إلا إذا تراجعوا وقبلوا بالمفاوضات على أساس الشرعية الدولية.

وقال: سنواصل تحركنا على كافة الصعد لمواجهة "صفقة القرن، وسنقدم رؤيتنا إلى مجلس الأمن، وسنجدد رفضنا لهذه الصفقة، لأنها تنتقص من الحقوق الفلسطينية، وتتنكر لكل الاتفاقات وقرارات الشرعية الدولية.

ورد عباس على كل من يعتقد بأن "صفقة القرن" تشكل فرصة، قائلاً: ليس هناك إيجابية في صفقة القرن، لا يمكن لإنسان أن يقبل هذا المشروع لشعب تعداده 13 مليوناً، ولا يوجد فيها فرصة حقيقية، متسائلاً: أي فرصة هذه التي تعطينا 11% من أرضنا!.

وقال: كانوا يتحدثون في الماضي عن المثلث، يمكن أن يظن الناس أني موافق على موضوع المثلث، طبعا نحن لا نوافق إطلاقاً بأي حال من الأحوال أن تُضم أرض وسكان من إسرائيل إلى فلسطين، هم أهلنا والأرض أرضنا ولكن لتبقى عندهم، لن نقبلهم، ولن نقبل إطلاقاً هذا المشروع، ونفهم ما الغرض من ورائه، دون شرح ودون تفصيل، معروف الغرض من وراء هذا المشروع.

من جهة أخرى أشاد عباس "بالإنجازات الكبيرة التي حققها جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، والذي جعل العالم كله يقدم الشكر والتقدير لفلسطين على جهودها التي ساهمت بإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

وأضاف عباس: رغم أن جهاز المخابرات الفلسطينية ليس لديه الطاقات والإمكانات التي تتوفر للآخرين، إلا أنه يعمل بجد وحب لوطنه، وبأوامر قيادته بشكل عظيم يجعلنا نرى النتائج على وجوه أعظم الدول، بمعنى أننا نتلقى التهاني والشكر من كل دول العالم.

الأيام، رام الله، 2020/2/4

٣. وفد منظمة التحرير الفلسطينية يؤجل زيارته لقطاع غزة

رام الله/ أيسر العيس، محمد ماجد: قررت منظمة التحرير الفلسطينية، الإثنين، تأجيل زيارة وفدها لقطاع غزة التي كانت مقررة الأسبوع الجاري. وقال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لمراسل "الأناضول" :"إن سبب التأجيل متعلق بعدم جهوزية حركة حماس، نتيجة الظروف الأمنية القائمة في القطاع". وأضاف: "أن اجتماعا سيعقد الثلاثاء، لفصائل المنظمة بالضفة الغربية، وسيشارك فيه ممثلون عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، لمناقشة عقد لقاء بغزة".

من جهته، قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، خلال لقاء معه عبر تلفزيون فلسطين، (حكومي) " إن وفد فصائل منظمة التحرير الذي كان من المقرر أن يتوجه لغزة بداية الأسبوع الجاري، للاجتماع بالفصائل هناك بشأن صفقة القرن، أرجأ موعد زيارته بسبب عدم الحصول على موافقة حماس حتى اللحظة على الزيارة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2020/2/4

٤. عريقات يدين لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع نتنياهو

رام الله: أدان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، اللقاء الذي عقده رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح برهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا. ووصف عريقات في بيان له، مساء اليوم الاثنين، هذا اللقاء بأنه طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني وخروجاً صارخاً عن مبادرة السلام العربية في وقت تحاول فيه إدارة الرئيس دونالد ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو تصفية القضية الفلسطينية وضم القدس بالمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وضم أراضي دولة فلسطين المحتلة كما حدث في ضم الجولان العربي السوري المحتل.

كما استنكر عريقات إعلان نوايا أوغندا بنقل سفارتها إلى القدس، داعياً دول الاتحاد الإفريقي للمحافظة على قرارات قممها وثوابتها السياسية تجاه الصراع الفلسطيني والإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

٥. الرجوب لأكاديميين إسرائيليين: تنفيذ خطة ترمب للسلام سيؤدي إلى تصعيد في الضفة

رام الله–كفاح زبون: حذر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اللواء جبريل الرجوب، إسرائيل، من أن تنفيذ خطة ترمب للسلام سيؤدي إلى «تصعيد في الضفة الغربية»، بحسب هيئة البث الإسرائيلية «كان». وقال الرجوب خلال اجتماع له في مدينة رام الله في الضفة الغربية مع أكاديميين إسرائيليين: «آمل أن نجد طريقة لزيادة الضغط على نتنياهو وحكومته المجنونة، لأن ذلك سيدفعنا إلى وضع لا يريده أحد أو يحبه».

وأضاف أنه «ينبغي على السلطة الفلسطينية أن تتصرف بشكل عاجل قبل الانتخابات الإسرائيلية في 2 مارس (آذار)، لمنع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من تنفيذ خطة السلام، ما يعني ضرورة تغيير الخريطة السياسية في إسرائيل». وتابع: «دعونا نستثمر في الأسابيع الأربعة المقبلة، كي نمنع نتنياهو من إنجاز أي شيء».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/4

٦. الحكومة تقرر منع إدخال منتجات إسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية ردا على القرار الإسرائيلي

رام الله: ردا على قرار وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي بينيت بمنع إدخال المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى الأسواق الإسرائيلية، فقد قررت الحكومة التعامل مع هذا القرار بالمثل وذلك بمنع إدخال الخضار والفواكه والمياه والعصائر والمياه الغازية الإسرائيلية إلى الأسواق الفلسطينية، على ان تدخل هذه الخطوة حيز التنفيذ خلال 48 ساعة من اتخاذ القرار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

٧. القدوة: مطلوب إعادة هيكلة السلطة الوطنية وتحويلها إلى سلطة خدماتية فقط

رام الله–ابراهيم ابو كامش: طالب رئيس مجلس ادارة مؤسسة ياسر عرفات، الدكتور ناصر القدوة، بالعمل الجاد لاستعادة الوحدة السياسية والجغرافية بين شطري الوطن، إضافة إلى اعادة هيكلة السلطة الوطنية وتحويلها لسلطة خدماتية فقط، بما في ذلك تحديدا اعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وعقيدتها، وتغيير قدراتها ومهامها.

حيث استعرض القدوة بنود رؤية ترامب التي جميها تكرس الاحتلال الاسرائيلي على جميع الارض الفلسطينية المحتلة وتنفي وجود الشعب الفلسطيني وحتى المؤسسات والمرجعيات الاممية والقرارات والشرعية الدولية.

وطالب القدوة باعتبار أية خطوة اسرائيلية، لضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، سيعني اعلانا اسرائيليا رسميا بإنهاء التسوية التفاوضية، مشددا على ضرورة تأكيد الهدف الوطني المركزي، باعتباره تحقيق الاستقلال الوطني في دولة فلسطين، القائمة على حدود 1967 وعاصمتها القدس، والنضال من أجل إنجاز ذلك دون تسوية تفاوضية، على ضوء الموقف الإسرائيلي، ومطالبة المجتمع الدولي بدعم ذلك، واتخاذ خطوات محددة من أجل تحقيق ذلك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/2/4

٨. قرار فلسطيني بإزالة لافتات تجارية مكتوبة بالعبرية

سلفيت ـ سامر خويرة: أصدر محافظ سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة، عبد الله كميل، اليوم الاثنين، قراراً يلزم أصحاب المحلات التجارية وجميع المنشآت في المحافظة بإزالة اللافتات المكتوبة باللغة العبرية واستبدالها بالعربية خلال أسبوع كحد أقصى.

وأوضح كميل في تصريحات لـ"العربي الجديد"، أن قراره يأتي انسجاما مع التوجهات الرسمية الفلسطينية بالانفكاك الاقتصادي عن الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً كرد على ما ورد في صفقة القرن.

وتعاني محافظة سلفيت من تغول استيطاني كبير، حيث وصل عدد التجمعات الاستيطانية في محيطها إلى 24 تجمعا تضم نحو ستين ألف مستوطن، وعلى أراضيها أقيمت مستوطنة "أرائيل" إحدى أكبر مستوطنات الضفة الغربية، حيث هناك جامعة يدرس بها نحو عشرين ألف طالب.

هذا الواقع، فتح على مدار العقود الماضية طريقا للتواصل والتبادل التجاري بين المستوطنين والفلسطينيين، خاصة في القرى والبلدات التي يسلكها المستوطنون للوصول إلى منازلهم، فانتشرت المحلات التي تعلق لافتات باللغة العبرية، وتستقبل الزبائن من المستوطنين مثل المطاعم وكراجات تصليح السيارات، وغيرها.

وعلق كميل، الذي سبق أن شغل منصب مدير جهاز المخابرات العامة في نابلس قبل عدة سنوات، قائلا: "لا بد من تغيير هذا الواقع، ونحن في سلفيت اتخذنا قرارا بهذا دون رجعة، وسيتم تنفيذه في كل المناطق الخاضعة لسيطرتي، وبطرق عدة".

العربي الجديد، لندن، 2020/2/3

٩. المالكي: الفلسطينيون يسلكون كل السبل لعزل خطة ترامب

قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، أمس، إن الفلسطينيين لن يتركوا طريقاً إلا وسيسلكونه؛ لأجل عزل خطة الإدارة الأمريكية بشأن السلام في الشرق الأوسط المعروفة ب«صفقة القرن». وأضاف المالكي، في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية»، إن الخطة الأمريكية تلغي حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة، وتشرّع الاستيطان «الإسرائيلي».

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن القرار العربي الرافض للخطة الأمريكية مهم جداً، ويصب في تعزيز المساعي الدولية للفلسطينيين، مضيفاً: إن بيان منظمة التعاون الإسلامي الرافض ل«الصفقة» يضع آليات مناسبة للتعاطي مع القضية.

الخليج، الشارقة، 2020/2/4

١٠. حماس: الإعلان عن تأجيل وفد المنظمة إلى غزة خطوة مستهجنة ورسالة سلبية لشعبنا

رام الله/ أيسر العيس، محمد ماجد: قال فوزي برهوم الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في بيان وصل الأناضول نسخة منه:" إن الإعلان عن التأجيل في ظل الترحيب والموافقة الواضحة

من الحركة خطوة مستهجنة ورسالة سلبية لشعبنا، وتحديدًا في هذا الوضع الخطير الذي تمر به قضيتنا".

وأضاف:" قد طلب ممثل حركة فتح (لم تذكره) موقفًا رسميًا من حماس حول نقطتين، الأولى: حضور الوفد، والثانية عقد لقاء ثنائي بين قيادات فتح وحماس؛ واستلم إجابة واضحة بالترحيب بالوفد، وبموافقة حركة حماس على اللقاء الثنائي". وتابع" تم التوافق على أن يكون يوم الأربعاء موعدًا للزيارة، على أن تبدأ بلقاء وطني عام يضم القوى الوطنية جميعها والشخصيات المستقلة ترحيباً بالوفد، ثم يجري الوفد سلسلة من اللقاءات وفق ما يراه مناسبًا".

وكالة الأناضول للأنباء، 2020/2/4

١١. حماس والفصائل تستنكر لقاء الرئيس السوداني بنتنياهو

غزة– معا: استنكرت الفصائل الفلسطينية في غزة اللقاء الذي جمع الرئيس السوداني عبد الفتاح البرهان مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اوغندا.

واعتبر الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم أن هذه اللقاءات التطبيعية تشجع الاحتلال على مواصلة جرائمه وعدوانه بحق الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمة مقدسات الأمة العربية والإسلامية، ويشجع الاحتلال والإدارة الأمريكية على استمرار التنكر لحقوق شعبنا المشروعة.

وأدانت حركة الجهاد الاسلامي اللقاء، مؤكدة أن هذا الاجتماع لا يعبر أبدا عن الموقف الأصيل والمعروف للشعب السوداني الذي يعتبر من أكثر الشعوب مساندة وتأييدا للقضية الفلسطينية والمقاومة.

واعتبرت أن اللقاء يشكل ردة عن الموقف السوداني العروبي الأصيل وعن لاءات الخرطوم الثلاث، داعية الشعب السوداني وقواه الحية وثواره الأحرار لرفض وادانة هذا اللقاء والوقوف في وجه أي محاولة

ورأت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اللقاء طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني، وقالت انه في الوقت الذي بات مطلوباً مواصلة العمل على نزع الشرعية عن الاحتلال، وعزل دولة اسرائيل، يأتي اللقاء ليقدم هدية مجانية لرئيس حكومة الاحتلال، ومكافأة له على سياساته العدوانية والدموية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة، وتوغله في تهويد مدينة القدس وطمس معالمها الوطنية وتهجير سكانها.

من جهتها دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الشعب السوداني وحركته الوطنية لإدانة هذا اللقاء، والتصدي لأي خطوات تطبيعية تترتب عليه.

وأكدت الجبهة أن لقاء البرهان مع نتنياهو يضرب في الصميم مصالح الشعب السوداني، وموقفه الذي لم يتوقف عن دعم الشعب الفلسطيني، وانخراط الكثير من أبنائه في صفوف المقاومة الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/2/3

١٢. فتح تدين لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع رئيس وزراء الاحتلال

رام الله: أدانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، اللقاء الذي جمع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح برهان، اليوم الاثنين، مع رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا.

واعتبر أمين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح"، اللواء جبريل الرجوب، أن لقاء برهان، مع نتنياهو، يتناقض مع موقف الشعب السوداني الشقيق المناصر على الدوام لحق شعبنا في اقامة دولته الحرة والمستقلة ذات السيادة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كما أنه يشكل خروجا عن مبادرة السلام العربية، وقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب، ومنظمة التعاون الاسلامي، الأخيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

١٣. فتح ترد على كوشنير: "صفقة القرن" تنفيذ حرفي لنظام "الأبارتهايد" ولن نقبلها

رام الله: قال عضو المجلس الثوري، المتحدث بإسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أسامة القواسمي إن شعبنا الفلسطيني وقيادته ممثلة بالرئيس محمود عباس والأمة العربية ومعظم دول العالم قالوا كلمتهم برفض "صفقة القرن"، لأنها تنفيذ حرفي لنظام "الأبارتهايد" العنصري.

وعقّب القواسمي على التصريحات المتتالية لصهر ترمب ومستشاره كوشنير حول الصفقة، بقوله: "إنها عبارة عن خطة الضم والتوسع، وكلمة الدولة ما هي إلا خدعة لا تنطلي على طفل فلسطيني، ولا يمكن مناقشتها".

وشدد على أن ما قدمه ترمب هو صناعة صهيونية إسرائيلية يمينية متطرفة، وهي ليست خطة سلام مطلقا، وإنما خطة استسلام، لا يمكن لطفل فلسطيني ولا عربي ولا حر أن يقبل مناقشتها، مؤكدا أن الخطة الفلسطينية تتمثل بحل الدولتين على أساس حدود الرابع من حزيران 67، والالتزام بالشرعية الدولية وقراراتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

١٤. أسير فلسطيني يطعن سجاناً

غزة– القدس العربي: أكدت مصادر مطلعة أن السجون الإسرائيلية تشهد توتراً شديداً ومتصاعداً، بسبب الضغوط التي تمارسها السلطات على الأسرى الفلسطينيين. وتخلل الخطوات الاحتجاجية قيام أسير فلسطيني بمهاجمة سجان إسرائيلي في سجن "عوفر" وأصابه بجراح، حيث وقعت العملية خلال تفتيش لغرف السجن بالقسم رقم 12.

وحسب ما ذكرت تقارير إسرائيلية، فإن الأسير ينتمي لحركة حماس، وهاجم أحد الحراس في السجن وأصابه بجراح في رقبته، حيث جرى إحالة السجان إلى المستشفى لتلقي العلاج. وفور وقوع الحادثة، استدعت إدارة السجن قوات كبيرة من الوحدات الخاصة، كما ألغت زيارة عائلات الأسرى، وقررت إغلاق أقسام السجن..

القدس العربي، لندن، 2020/2/4

١٥. دودين: إجراءات الاحتلال ضد الأسرى تقود إلى انتفاضة عارمة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى دودين أن إجراءات إدارة السجون التعسفية، ومسها بحقوق الأسرى الإنسانية، ونقضها الاتفاقات السابقة تقود إلى انتفاضة عارمة لأسرانا ولشعبنا ضد هذه الانتهاكات.

وقال دودين في تصريح صحفي اليوم الإثنين، إن عملية طعن سجان إسرائيلي هو تعبير واضح عن حالة القهر والغضب السائدة لدى أسرانا في سجون الاحتلال، في ظل الانتهاكات المستمرة بحقهم، والتي طالت مؤخرًا الأسرى الأطفال والمرضى والأسيرات.

وحمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير ربيع أبو نواس وعن حياة جميع أسرانا الأبطال، محذرًا من أن أي إجراءات عدوانية ضدهم ستقود لتفجير الأوضاع داخل السجون بما لا يحمد عقباه. ودعا دودين أبناء شعبنا الفلسطيني للتعبير عن دعمهم وإسنادهم لأسرانا في معركتهم ضد إجرام الاحتلال وعدوانيته، وعدم تركهم وحدهم في مواجهة الصلف الإسرائيلي المستمر.

موقع حركة حماس، 2020/2/3

١٦. "معاريف": "إسرائيل" وحماس تقتربان من مواجهة جديدة

بيت لحم–معا: قدرت مصادر اسرائيلية أن إسرائيل وحماس تقتربان من مواجهة عسكرية جديدة بسبب استمرار إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على الرغم من مرور شهرين على اغتيال القيادي في الجهاد الاسلامي بهاء ابو العطا.

واعتقدت اسرائيل ان اغتيال ابو العطا يمثل خطوة مهمة في تحقيق الاستقرار وامكانية احراز تقدم مع حركة حماس لجهة التوصل الى اتفاق تهدئة، خاصة وان حماس لم تشارك في جولة التصعيد الاخيرة عقب اغتيال ابو العطا اضافة الى تخفيض وتيرة مسيرات العودة على السياج. تقول صحيفة معاريف.

واضافت الصحيفة" أن المؤسسة الامنية تحدثت عن قناتين للعمل، والتي ينبغي تنفيذها في وقت واحد – تقدم كبير في المفاوضات التي تجري وراء الكواليس ، وإجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي في القطاع. ورأت الصحيفة ان قطاع غزة سوف يكون حاضرا وبقوة الشهر المقبل، في خضم الحملة الانتخابية الإسرائيلية".

وكالة معاً الإخبارية، 2020/2/3

١٧. نتنياهو: أوغندا قررت فتح سفارة لها في القدس

القدس: قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الإثنين، إن أوغندا قررت فتح سفارة لها في القدس. ونقلت قناة 13 الإسرائيلية، عن نتنياهو قوله "سنفتح سفارة لإسرائيل في عاصمة أوغندا"، مضيفا أن علاقات إسرائيل مع دول إفريقيا تتوسع وآخذة بالتحسن والتطور.

القدس، القدس، 2020/2/3

١٨. حزب غانتس سيصوت لصالح ضم غور الأردن والمستوطنات قبل الانتخابات

رام الله– "القدس" دوت كوم– ترجمة خاصة– قالت مصادر في حزب أزرق– أبيض الذي يتزعمه بيني غانتس، أن الحزب قد يصوت لاقتراح ضم غور الأردن والمستوطنات، في حال قدم بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال اقتراحا بذلك أمام الكنيست.

وبحسب صحيفة هآرتس العبرية، فإن هذا القرار الجديد لدى حزب أزرق– أبيض، يأتي رغم الحديث العلني السابق لزعيم الحزب وقيادات أخرى، أنهم يعارضون خطوة الضم أحادي الجانب قبل الانتخابات، وأن مثل هذه الخطوة تتم فقط بوجود حكومة مستقرة بعد الانتخابات المقررة في الثاني من الشهر المقبل.

ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها، إن الحزب سيكون أمام معضلة حقيقية في حال قدم نتنياهو اقتراحه، ولذلك غانتس سيعقد اجتماعا مطولا لقادة الحزب لاتخاذ قرار سيكون بدعم هذه الخطوة في ظل دعم الناخب الإسرائيلي لها. وقالت "لا توجد حرية هروب من التصويت لمثل هذه القضية".

القدس، القدس، 2020/2/3

١٩. خلافات في مجلس المستوطنات بشأن "صفقة القرن"

عمق إرجاء رئيس الحكومة، الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، جلسة الحكومة التي كانت مقررة، أمس الأحد، للمصادقة على "صفقة القرن"، الخلافات حتى بين قيادة المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، الذين يطالبون اتخاذ إجراءات أحادية الجانب بضم المستوطنات وغور الأردن مع تأكيدهم على رفضهم ومعارضتهم للخطة.

وحيال الخلافات في وجهات النظر، أعلن رئيس مستوطنة "أرئيل"، إيلي شابيرو، اليوم الإثنين، عن الانسحاب من عضوية مجلس المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي يبديها قيادات المستوطنين للخطة الأميركية.

وقال رئيس مستوطنة "أرئيل" في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية "كان" إن "هناك اختلافات كبيرة في الرأي بين المجلس وبيني"، مؤكدا أنه يدعم "صفقة القرن"، ويعتبرها "أفضل ما تمكنت إسرائيل من تحقيقه".

وعبر رئيس مجلس المستوطنات "يشع"، دافيد لحياني، عن معارضته للخطة الأميركية، وانتقدها بشدة، ودعا إلى إلقاء الخطة في سلة النفايات بزعم أنها تشكل خطرا على وجود دولة إسرائيل، على حد قوله.

من ناحية أخرى، قال رئيس مستوطنة "أرئيل" إن "قرارات مجلس المستوطنات لا تتوافق مع المتعارف عليه. يجب اتخاذ القرارات معا. لقد اتخذت قرارات مختلفة عما تم استعراضه في وسائل الإعلام، هناك خلافات بين رؤساء المستوطنات، فسلوك المجلس يضر بمصالحه وبرؤساء السلطات الأخرى".

وأضاف شابيرو في المقابلة "الدولة الفلسطينية ليست شيئا جديدا. تحدث رابين عن ذلك، وتحدث عن ذلك باراك ، وشارون وأولمرت، ونتنياهو تحدث أيضا عن حل دولتين".

وأوضح أن هذه الخطة تتحدث ولأول مرة عن قدرة إسرائيل على الحفاظ على المصالح الأمنية في الدولة الفلسطينية، وأنه من أجل الوصول إلى دولة فلسطينية، يتعين على الفلسطينيين اتخاذ الكثير من الخطوات.

ووجه شابيرو انتقادات شديدة اللهجة إلى قيادة المستوطنين، لافتا إلى أن الكثير من رؤساء المستوطنات يعتقدون مثله بضرورة دعم "صفقة القرن"، قائلا "لا أستطيع أن أفهم لماذا يجب أن

يخاف رئيس السلطة المنتخب أن يقول الأشياء كما هي. هناك الكثير من رؤساء المستوطنات مواقفهم شبيهة لموقفي".

عرب 48، 2020/2/3

٢٠. ليبرمان منح الحريديين إعفاءات من الجندية رغم تصريحاته ضدهم

كشف تحقيق صحافي عن أن رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، سعى خلال توليه منصب وزير الأمن إلى منح مئات الشبان الحريديين إعفاءات من الخدمة العسكرية، بوساطة أعضاء كنيست حريديين، وذلك في موازاة ادعاءاته ضد تهرب الحريديين من الخدمة العسكرية، ووضع هذا الموضوع في مقدمة أسباب امتناعه عن الانضمام إلى حكومة بمشاركة الحريديين، الأمر الذي كان بين الأسباب الرئيسية للأزمة السياسية والفشل في تشكيل حكومة بعد جولتي انتخابات للكنيست، العام الماضي.

ووصف تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين، ولاية ليبرمان كوزير للأمن، في الأعوام 2016 – 2018، بأنها "العصر الذهبي" للحريديين، الذين رفضوا الالتحاق بالخدمة العسكرية. "وتبين وثائق وشهادات أنه منذ تعيين ليبرمان في المنصب، حظيت مكاتب أعضاء الكنيست الحريديين بباب مفتوح وقناة مباشرة إلى مكتب وزير الأمن، وهكذا حصل المئات من الشبان الحريديين، وبينهم أبناء سياسيين، حاخامات كبار وشخصيات أخرى معروفة، على إعفاءات وتسهيلات بعد تدخل مكتب الوزير".

ووصلت التوجهات للحصول على إعفاءات من الخدمة العسكرية إلى مكتب ليبرمان من جميع التيارات والمجموعات الحريدية، وحتى أن الشبان من جماعة "الجناح الأورشليمي"، الأكثر تطرفا برفض هذه الخدمة والذي يدخل أنصاره في مواجهات مع الشرطة إثر اعتقال جندي فار، حصلوا على إعفاء كامل من الخدمة.

ورغم نفي ليبرمان لتدخله في منح هذه الإعفاءات، إلا أن الصحيفة أشارت إلى مستشاره للشؤون الحريدية، أفي أبوحَتسيرا، على أنه اللاعب المركزي في هذا الموضوع، وأنه عمل بشكل يومي من أجل استصدار الإعفاءات من الجيش الإسرائيلي. وقال مصدر مطلع على الموضوع إن "أعضاء الكنيست (الحريديين) أنفسهم أو مساعديهم كانوا يجرون اتصالا مع أبوحتسيرا بواسطة محادثة مباشرة أو رسالة أو بريد إلكتروني، وهو يعمل فورا على الموضوع. وهذا كان أمرا اعتياديا ولم يخفِ ذلك أحد. وقد كان أبوحتسيرا كأنه جزء من الأحزاب الحريدية".

عرب 48، 2020/2/3

٢١. معمل إسرائيلي لإنتاج لقاح لفيروس كورونا وتشديد إجراءات دخول البلاد

وافق رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الأحد، على مقترح وزير الصحة، يعكوف ليتسمان، القاضي بإقامة معمل لإنتاج لقاح لفيروس كورونا المستجد، فيما أكد أن الحكومة "لا يمكنها منع انتشار الفيروس في إسرائيل".

وجاء حديث نتنياهو، في اجتماع طارئ عقد حول استجابة إسرائيل للوباء المستجد كورونا، حيث أعطى أوامره لمسؤولي الصحة "بالعمل في أسرع وقت ممكن لإنشاء لقاح ضد المرض"، فيما شددت سلطة السكان والهجرة من إجراءات الدخول إلى البلاد.

وقال نتنياهو: "أغلقنا جميع المعابر الجوية والبرية والبحرية أمام القادمين من الصين، هذه إجراءات مؤقتة، كما سنطلع السلطة الفلسطينية على الخطوات الوقائية والصحية التي يجب عليها أخذها بعين الاعتبار".

من جانبه، قال وزير الداخلية، أرييه درعي، "نحن لن نخاطر، لا حاجة للشعور بالهلع، لكن العالم صغير والفيروس ينتقل سريعًا، منعنا بالأمس دخول 35 مسافرًا قادمًا من الصين، وسنستمر في ذلك، أصدرنا توجيهات لجميع المعابر الحدودية.

عرب 48، 2020/2/3

٢٢. 463 ألف مستوطن يعيشون في 150 مستوطنة بالضفة

الناصرة – الغربية المحتلة: عام 2019، لأول مرة منذ 2012 واصفة هذه الزيادة بأنها تشكل انقلابا سكانيا استيطانيا. وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية التي نشرت هذه المعطيات، إنه بعد 6 سنوات من الانخفاض المزعج والدائم في معدل النمو السكاني للمستوطنين في الضفة الغربية، إلا أنه سجل في عام 2019 ارتفاع في عدد المستوطنين بنسبة 3.4%.

وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من أن هذه ليست زيادة كبيرة في عدد المستوطنين، إلا أنها زيادة جيدة، مشيرة إلى أنه في مجلس المستوطنات في الضفة الغربية (يشع) يرجعون سبب الزيادة للوتيرة السريعة في البناء الاستيطاني في المنطقة.

وأوضحت أنها حصلت على هذه المعطيات، من السجل السكاني للمستوطنين في الضفة الغربية في العام 2019، والتي يتم نشرها في بداية كل عام.

وأظهر تحليل لمجلس "يشع" الاستيطاني أن الزيادة في عدد المستوطنين كانت عام 2019 بنسبة 3.4%، وهي أعلى من ضعف معدل النمو السكاني في "إسرائيل"، والذي بلغ 1.9% في بداية عام 2020.

وذكرت "يسرائيل هيوم" أن هذه الزيادة جاءت بعد الاتجاه النزولي الذي بدأ منذ العام 2012 والتي بلغت آنذاك 4.7%.

وتشير الأرقام أيضًا إلى أن عدد المستوطنين ازداد بـ 12964 مستوطنًا عام 2018، بينما في 2019 زاد بـ 15299.

وخلال العقد الماضي بلغ عدد المستوطنين الجدد في الضفة الغربية 152263 مستوطنًا، وهذا يعني زيادة بنسبة 48% خلال 10 سنوات.

وحسب المعطيات بلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال العام 2019 حوالي 463,901، يعيشون في 150 مستوطنة.

يُشار إلى أنّ هذه المعطيات لا تشمل المستوطنين في القدس المحتلة ومحيطها والذي يزيد عددهم عن 300 ألف مستوطن.

ويأتي نشر هذه المعطيات بعد كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء الماضي تفاصيل خطة السلام الأمريكية المعروفة بـ "صفقة القرن" والتي تتضمن فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية والتي رفضها الفلسطينيون.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/2/3

٢٣. وزير إسرائيلي سابق: "صفقة القرن" تصنع دويلة فلسطينية أشبه بـ"النكتة" وخريطتها تبدو كـ"أكلة الشكشوكة"

الناصرة – وديع عواودة: أوضحت الإذاعة الإسرائيلية العامة اليوم أن أوساطا في اليمين أبرزها حزب "يميناه" برئاسة وزير الأمن نفتالي بينيت تعارض صفقة القرن رغم انحيازها للاحتلال، وذلك بسبب معارضتها لفكرة دولة فلسطينية حتى لو كانت منزوعة السلاح والسيادة وعلى 16% فقط من فلسطين التاريخية.

كما يعارض عدد من وزراء الليكود "صفقة القرن" أبرزهم وزير الخارجية والمخابرات يسرائيل كاتس على خلفية رفضه المبدئي لدولة فلسطينية وفق تسريبات كشفت عنها الإذاعة العامة اليوم. وتبين أيضا أن "صفقة القرن" تثير خلافات داخل أوساط قيادات المستوطنين، حيث أعلن إيلي شبيرو رئيس بلدية مدينة أرئيل الاستيطانية أنه ينسحب من مجلس المستوطنات لمعارضة قادته الصارمة لـ

"صفقة القرن"، موضحا أنه يدعم "صفقة القرن" لكونها منحازة بالكامل لإسرائيل، ومستغربا معارضة مجلس المستوطنات لها، مكتفيا بالقول حول موضوع الخلاف مع قادته: "فكرة الدولة الفلسطينية ليست فكرة جديدة".

كما انتقد مسؤولون أمنيون إسرائيليون كبار قرار وزير الأمن نفتالي بينيت بحظر استيراد منتجات زراعية من مناطق السلطة الفلسطينية إلى إسرائيل، وقالوا إنه يدفع إلى قطع الاتصال المدني والأمني مع السلطة الفلسطينية مما ينذر بتدهور الوضع.

وقال الوزير السابق دكتور إفرايم سنيه إن هذه الخطة لم تأت بعد قرن من الصراع لتسوية تاريخية لصراع مرير وإرساء السلام بين الشعبين في البلاد، بل تهدف لمساعدة انتخاب نتنياهو مجددا، مشيرا إلى توقيت إطلاقها الاحتفالي المبهرج قبل شهر من موعد الانتخابات.

وردا على سؤال لا يستبعد سنيه أن تلحق "صفقة القرن" بنتنياهو أيضا لكن الأمر الأهم بنظره هو كونها "ليست تسوية تاريخية تتيح حياة مشتركة لطرفي الصراع ولن تحقق أي فائدة للإسرائيليين".

وتابع سنيه وهو أحد مبتدعي فكرة ترحيل المثلث قبل عقود: "بالمنظور القريب الفوري تؤدي هذه الصفقة لسلسلة أضرار أمنية لإسرائيل. في هذه البلاد هناك وجهتا نظر واحدة لليمين وأخرى لليسار. على المدى القريب تؤدي لكسر عميق مع الأردن وهذا مهم جدا لأمن إسرائيل. ثانيا توحد العالم العربي ليس ضد إيران بل ضدنا كما تجلى في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير في القاهرة".

كما أشار سنيه (رئيس معهد الحوار الاستراتيجي في كلية نتنياهو اليوم) إلى أن "صفقة القرن" من شأنها إشعال الضفة الغربية ودفعنا نحو مشكلة أمنية قاسية وإبطال التنسيق الأمني –أحد أهم أسباب الهدوء الأمني– بحال شرعنا بتطبيقها، ويتابع: "لذا فهي مضرة للأمن الإسرائيلي خاصة على العلاقات الاستراتيجية مع الأردن، وعلينا الإصغاء لما يحدث في الأردن كي نفهم حجم الضائقة".

ونبه سنيه إلى أن خطر "صفقة القرن" على إسرائيل أشد بالمنظور القريب، وقال إن من يريد تحقق الحلم الصهيوني يدرك أنه من أجل الانفصال عن الفلسطينيين لا بد من تسوية الدولتين، لكن هذه الصفقة ونتيجة انهراق ترامب في محاولة إرضاء نتنياهو ومعسكره تترك لهم دويلة وهمية لا إمكانية لها للبقاء على العيش، وتابع: "هذه الدولة الفلسطينية المقترحة تشبه النكتة فهي بدون قدرة على البقاء لانتشارها على 16 % فقط من البلاد وبدون تواصل جغرافي بين أقسامها ودون احتياط أراض وخريطتها تبدو كأكلة "الشكشوكة" من الناحية الجغرافية، وهذا الواقع يلزم إسرائيل أيضا بجهود أمنية كبيرة جدا لحماية جزر المستوطنات داخل هذه "الشكشوكة الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2020/2/3

٢٤. الطيبي: السفير فريدمان عنصري

قال النائب أحمد الطيبي رئيس كتلة المشتركة في الكنيست إن السفير الأمريكي فريدمان هو الأكثر كراهية للعرب وللفلسطينيين والأكثر تطرفا، وهو الذي تعاون مع نتنياهو في نصوص الصفقة كلها بما فيها القدس والمستوطنات وتبادل المثلث بالمستوطنات. وأشار الطيبي إلى أن فريدمان هو الذي يدفع باتجاه تنفيذ الضم في غور الأردن ومستوطنة معاليه أدوميم فورا، وهو الذي قال عن بند تبادل المثلث إنه يهدف لخلق دول قومية خالصة: يهودية لليهود أي بمعنى بدون عرب.

القدس العربي، لندن، 2020/2/3

٢٥. عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى والاحتلال يعتقل مرابطة وشابا

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين، اليوم الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية، بأن 44 مستوطنا و85 طالبا يهوديا يرافقهم 11 موظفا وضابطا من حكومة الاحتلال نفذوا جولات استفزازية في باحاته، خصوصا مصلى باب الرحمة، قبل أن يغادروا من جهة باب السلسلة.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال شابا لم تعرف هويته بعد، قرب باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، واعتدت على النسوة بالضرب والدفع خلال تواجدهن أمام مركز شرطة "القشلة" في القدس، واعتقلت المرابطة منتهى امارة بعد ضربها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

٢٦. الأسرى في سجون الاحتلال يقررون إرجاع وجبات الطعام وإغلاق الأقسام

رام الله: قرر الأسرى في معتقل "عوفر"، و"النقب"، و"جلبوع"، ونفحة"، اليوم الاثنين، ومن كافة الفصائل إغلاق الأقسام، وإرجاع وجبات الطعام، إسناداً للأسيرات والأسرى الأشبال في سجن "الدامون".

وقالت هيئة الأسرى ونادي الأسير، إن الاسرى هددوا بالتصعيد ضد إدارة سجون الاحتلال وإغلاق الأقسام، وذلك احتجاجاً على الأوضاع الكارثية التي يعيشها أشبال "الدامون" في الفترة الأخيرة، وتضامناً مع الأسيرات.

وحذرا من انفجار الأوضاع في السجون، في ظل استمرار وتصاعد الهجمة الشرسة بحق أطفال "الدامون" والذين يعيشون ظروفا صعبة وغير آمنة منذ فترة، وطالبت مؤسسات المجتمع الدولي

وحقوق الإنسان بالتدخل بشكل فوري وعاجل لوقف سياسة التنكيل التي تُرتكب بحق القاصرين في ظل الاستفراد الفاضح بهم من قبل إدارة السجون وقواتها القمعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/2/3

٢٧. أسير فلسطيني ينجب طفلة عبر "النُطَف المهربة" بعد 34 سنة من اعتقاله

رام الله: أنجبت زوجة أسير فلسطيني، الإثنين، مولودة حملت بها عن طريق "نطف منوية" مُهرّبة من زوجها الأسير وليد دقّة، الأسير داخل السجون الإسرائيلية منذ 34 سنة. وأُطلق على المولودة اسم "ميلاد"، وهي الطفل البكر للزوجين، بحسب نادي الأسير الفلسطيني.

وكتبت سناء دقة (زوجة الأسير) على صفحتها على موقع "فيسبوك": "اليوم حطمت (المولودة) ميلاد جدران السجن وحرّرت والدها من قيده مبشّرة بميلاد الحرية، ميلاد التحدي... اليوم جاءت ميلاد إلى الدنيا في مدينة البشارة (الناصرة)، لتكون ميلادا للبشارة، حاملة نور المحبة والسلام".

ودقة (58 سنة) من بلدة باقة الغربية داخل إسرائيل، وهو أسير منذ 34 سنة، ومحكوم بالسجن 39 سنة.

القدس العربي، لندن، 2020/2/4

٢٨. كمال الخطيب: سنواجه "صفقة ترامب" مهما كان الثمن

الناصرة–غزة/ فاطمة الزهراء العويني: أكد نائب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 1948، كمال الخطيب، عدم قبول أي فلسطيني وخاصة فلسطينيي الـ48 بـ"صفقة ترامب" التصفوية، وأنهم لا يرون فيها بصيص أمل لحل عادل كما حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يرسم مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وتواطؤ الأنظمة العربية على أنها مصلحة لقضية الشعب الفلسطيني. وشدد الخطيب في حديث لصحيفة "فلسطين" على أن فلسطينيي الـ48 سيقفون إلى جانب أبناء شعبهم من أجل إفشال صفقة ترامب، مضيفا "هم يعتزون بوجودهم داخل أراضيهم والذي كان سبباً في تثبيت الحق الفلسطيني، وأن هذه الأرض لم تكن كما قيل دون شعب بل الأرض لنا والشعب ثابت إلى الأبد". وقال: "نحن نعتبر الداخل المحتل جزءاً من الأرض الفلسطينية كما القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وكما هي قناعة 7 ملايين لاجئ فلسطيني، فنحن كذلك في أرضنا باقون ومتجذرون وثابتون". وأكد أن ما تنص عليه صفقة ترامب من تبادل بين منطقة المثلث ومساحات في أرض النقب لن يمر، وأن فلسطينيي الـ48 لن يقبلوا بها مهما كان الثمن، مردفا

"واضح جداً إصرار المؤسسة الإسرائيلية على تنفيذ الخطة في هذه المرحلة وفق منطق القوة وباستخدام كل الوسائل الممكنة".

فلسطين أون لاين، 2020/2/3

٢٩. جنود الاحتلال يطلبون من شبان فلسطينيين أخذ استراحة خلال مواجهات بمدينة الخليل

الخليل– "القدس العربي": أظهر مقطع فيديو التقطه فلسطينيون الأحد في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، أحد جنود جيش الاحتلال وهو يخاطب شباناً ويطلب منهم أخذ استراحة لمدة 10 دقائق، عقب مواجهات اندلعت في المدينة رفضاً لصفقة القرن.

لكن الشبان ردوا على الجندي الإسرائيلي بإلقاء مزيد من الحجارة.

القدس العربي، لندن، 2020/2/4

٣٠. إصابات بمواجهات مع الاحتلال جنوب الضفة ومستوطنون يعتدون على طفلتين

الخليل ـ فاطمة مشعلة: أصيب عدد من الفلسطينيين، اليوم الإثنين، بجروح جراء الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وأصيب شاب فلسطيني بتهتك في العين اليُسرى جراء استهدافه من قبل جنود الاحتلال بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال مواجهات ما زالت متواصلة في منطقة باب الزاوية، وسط مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني لـ"العربي الجديد"، تعامل طواقمه مع شاب أصيب في منطقة باب الزاوية جراء الاعتداء عليه من قبل جنود الاحتلال بصاعق كهربائي، ليتم نقله لأحد مشافي مدينة الخليل.

من جهة ثانية، اعتدى أحد المستوطنين على طفلتي المواطن إبراهيم رمضان، وهما تالا (عامان)، وجوان (5 أعوام)، أثناء لعبهما في ساحة المنزل في حارة تل إرميدة، وسط مدينة الخليل. وقال الناشط عماد أبو شمسية لـ"العربي الجديد"، إن الطفلتين أصيبتا برضوض نتيجة تعرضهما للضرب من قبل مستوطن، قبل أن يستطيع والدهما التدخل وطرد المستوطن ومن معه.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/3

٣١. مسيرة استفزازية للمستوطنين في الأغوار الشمالية

الأغوار الشمالية – محمد بلاص: شارك عشرات المستوطنين، مساء أمس، في مسيرة استفزازية انطلقت من معبر "بردلا" وجابت مقاطع من شارع "90" وصولا إلى مستوطنة "ميخولا"، لمطالبة الحكومة الإسرائيلية بالإسراع في فرض السيادة الإسرائيلية على منطقة غور الأردن.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس والأغوار الشمالية معتز بشارات، إن نحو خمسين آلية تنوعت بين سيارات ودراجات نارية وجرارات زراعية شاركت في هذه المسيرة ورفعت الأعلام الإسرائيلية، فيما ردد المستوطنون المشاركون هتافات عنصرية وأخرى تدعو حكومة الاحتلال إلى فرض السيادة على منطقة الأغوار.

وذكر بشارات، أن عددا كبيرا من الفضائيات الإسرائيلية والأجنبية تواجدت على امتداد خط "90" لتغطية مسيرة المستوطنين والتي وصلت إلى مفترق مستوطنة "ميخولا" قرب مفرق عين البيضاء دعما لحكومة الاحتلال ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. وأضاف، إن المستوطنين رفعوا الأعلام الإسرائيلية ولافتات باللغة العبرية كتبت عليها شعارات تطالب بفرض السيادة الإسرائيلية على الأغوار وزيادة عدد المستوطنين وتوسيع المستوطنات القائمة فيها.

الأيام، رام الله، 2020/2/4

٣٢. نقيب الصيادين لـ"الرأي": الاحتلال يعتقل ثلاثة صيادين من بحر خانيونس

غزة– الرأي: اعتقلت قوات البحرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم الاثنين، ثلاثة صيادين فلسطينيين خلال عملهم في عرض البحر قبالة محافظة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وقال نقيب الصيادين نزار عياش، إن الصيادين الذي اعتقلهم الاحتلال هم: "رمضان علي صلاح، وعلي وائل صلاح، وماجد محمود مقداد". وأشار عياش في تصريح لوكالة "الرأي" إلى أن قوات الاحتلال احتجزت حسكة الصيادين الذين تم اعتقالهم أثناء عملهم في البحر خانيونس.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/2/3

٣٣. غزة: مليون وربع المليون دولار خسائر المزارعين جراء مبيدات الاحتلال السامة

غزة: أعلنت وزارة الزراعة في قطاع غزة، اليوم الإثنين، أن الأراضي الزراعية المتضررة جراء رش الاحتلال المبيدات السامة شرق قطاع غزة من شماله إلى جنوبه هي "مناطق منكوبة". ووفق تقديرات الوزارة، فإن قيمة الأضرار المادية التي لحقت بالمحاصيل الزراعية نتيجة تعرضها للمبيدات السامة،

تزيد عن (مليون وربع المليون دولار)، حيث بلغ مجموع مساحة الأراضي الزراعية التي تضررت محاصيلها الزراعية أكثر من (2,000 دنم).

القدس، القدس، 2020/2/3

٣٤. الاحتلال يتوغل شرقي خانيونس جنوب قطاع غزة

غزة– بترا: توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الثلاثاء، عشرات الأمتار من أراضي المواطنين شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال الاسرائيلي معززة بالجرافات والآليات العسكرية توغلت عشرات الأمتار من أراضي المواطنين شرقي بلدة خزاعة شرقي خانيونس، وقامت بأعمال تجريف بالمنطقة.

الدستور، عمّان، 2020/2/4

٣٥. منظمة التعاون الإسلامي ترفض الخطة الأمريكية للسلام وتدعو لجلسة طارئة للأمم المتحدة

جدة – أسماء الغابري: خلال اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي على مستوى وزراء الخارجية، رفضت منظمة التعاون الإسلامي الخطة الأمريكية للسلام، لأنها لا تلبي الحد الأدنى من حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة، داعية إلى جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة. وطلبت من الدول الأعضاء كافة عدم التعاطي مع هذه الخطة أو التعاون مع الإدارة الأمريكية في تنفيذها بأي شكل من الأشكال، مطالبة الإدارة الأمريكية بالالتزام بالمرجعيات القانونية والدولية المتفق عليها لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل. وقد حذّرت المنظمة "إسرائيل"، من القيام بأي خطوة أو اتخاذ أي إجراءات لترسيخ احتلالها الاستعماري في أرض دولة فلسطين. وأكدت أن خطة ترامب، تدمّر أسس تحقيق السلام، بدءاً من المرجعيات القانونية والدولية المتفق عليها للحل السلمي وانتهاء بتنكرها بشكل صارخ للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه بالاستقلال الوطني، وحق العودة للاجئين، فضلاً عن تقويضها لقواعد القانون والأعراف الدولية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/4

٣٦. صحيفة إسرائيلية: أبوظبي رتبت لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني مع نتنياهو

الناصرة: كشفت صحيفة "ذي تايمز أوف إسرائيل"، نقلا عن مسؤول عسكري سوداني، النقاب عن أن أبوظبي هي من رتبت اللقاء الذي جرى بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، عبد الفتاح

البرهان، وبنيامين نتنياهو، في أوغندا الإثنين. مبيناً أن دائرة ضيقة من كبار المسؤولين في السودان علموا باللقاء، بالإضافة إلى السعودية ومصر. وأضاف، أن البرهان وافق على اللقاء؛ لأن المسؤولين ظنوا أن ذلك سيساعد على "تسريع" عملية إخراج السودان من لائحة الإرهاب الأمريكية.

موقع قدس برس، 2020/2/4

٣٧. الحكومة السودانية تنفي علمها باللقاء بين البرهان ونتنياهو في أوغندا

الخرطوم ـ عبد الحميد عوض: صُدم الشارع السوداني، مساء الإثنين، بالإعلان عن اللقاء الذي جمع الفريق أول عبد الفتاح البرهان برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قبل أن تتبرأ حكومة عبد الله حمدوك من اللقاء، وتؤكد على أنها "تنتظر توضيحات". وبحس ما نشر فإن اللقاء بين الرجلين في عنتيبي؛ جاء بدعوة بدعوة من الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني. حيث اتفقا على إطلاق تعاون سيؤدي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين. ومن جانبه، قال كمال عمر، القيادي بحزب المؤتمر الشعبي المعارض، إن "اللقاء بين البرهان ونتنياهو يمثل فاتورة كان على النظام الجديد بعد الثورة أن يدفعها ليكون جزءاً من محاور إقليمية معروفة، والتي ربما هي دفعت باللقاء".

العربي الجديد، لندن، 2020/2/3

٣٨. "يسرائيل ديفينس": شركات إسرائيلية تورّد للسعودية صواريخ مضادة للدروع

عدنان أبو عامر: قال الخبير العسكري الإسرائيلي، الكاتب في مجلة يسرائيل ديفينس للعلوم العسكرية، إن "شركة إسرائيلية لصناعة الأسلحة ستوفر للسعودية مواد قتالية، لاسيما الصواريخ المضادة للدروع، وهي صواريخ متطورة تحتفظ فيها إسرائيل بتفوق نوعي في دول المنطقة". وأضاف إن شركة رفائيل الإسرائيلية التي تنتج صواريخ سبايك، هي التي ستقوم بتوفيرها للسعودية من خلال شركات شريكة لها في القارة الأوروبية.

موقع "عربي 21"، 2020/2/3

٣٩. الجيش المغربي يحصل على ثلاث طائرات استطلاع مسيّرة إسرائيلية الصنع

تلقى الجيش المغربي الأسبوع الماضي ثلاث طائرات استطلاع مسيّرة إسرائيلية الصنع، بيعت له عبر فرنسا، بعد انتهاء استخدامها من قبل الجيش الفرنسي في عمليات المراقبة في أفغانستان. وكان شرائها جزءاً من دفعة تحديث للجيش المغربي. وقيل إن مقاول الدفاع الفرنسي داسو، صانع نموذج

الطائرات "ميراج" الشهير للطائرات النفاثة، توسط في الصفقة مع "إسرائيل".

The Times of Israel، 2020/2/3

٤٠. كوشنر: على السلطة الفلسطينية استيفاء الشروط للاعتراف بها كدولة

قال جاريد كوشنر خلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن الأمريكية": إذا لم يمتثل الفلسطينيون لشروط معينة بموجب خطة السلام الأمريكية فلا بد ألا تتحمل "إسرائيل" خطر الاعتراف بدولة فلسطينية. وقد وصف كوشنر السلطة الفلسطينية بأنها "دولة بوليسية"، وليست ديمقراطية مزدهرة، قائلاً: إن الشيء الوحيد الأكثر خطورة مما يحدث الآن هو دولة فاشلة. وأضاف يجب على القيادة الفلسطينية مناقشتنا في الخطة، وإذا كانوا يريدون تغيير شيء ما في الحدود التي رسمناها على الخريطة فليخبرونا.

الخليج، الشارقة، 2020/2/4

٤١. رئاسة مجلس الأمن: كوشنر سيعرض "صفقة القرن" على المجلس

نيويورك ـ ابتسام عازم: أكد السفير البلجيكي للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لشهر فبراير/ شباط، مارك بيكستين، أن جاريد كوشنر، سيقدم الخميس المقبل، في جلسة مغلقة لمجلس الأمن، إحاطة لبلاده حول خطة "صفقة القرن". وفي المقابل فقد أكد رئيس مجلس الأمن أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيقدم موقف بلاده من الخطة أمام المجلس في الحادي عشر من الشهر، كما سيعقد المجلس جلسته العادية، والتي يقدم خلالها مبعوث الأمين العام لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، إحاطته الشهرية حول آخر التطورات على الأرض، بما فيها الوضع الإنساني، وستعقد الجلسة في 25 من الشهر الجاري.

العربي الجديد، لندن، 2020/2/4

٤٢. كوشنر كان يخشى اكتشاف أن مسودة خطة ترامب هي في الواقع "مقترحات إسرائيلية" سابقة

واشنطن – رائد صالحة: وفقاً لما سربته عدة صحف أمريكية بشأن كواليس الأسابيع الأخيرة لفترة ما قبل الإعلان عن خطة صفقة القرن، فقد قام فريق "الشرق الأوسط" في البيت الأبيض بالقيام بتغييرات وتعديلات على الخطة، ولم يتم إطلاع أي مسؤول عليها باستثناء نائب الرئيس مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو. وأمر مكتب كوشنر الفريق بعدم نشر أي مراسلات لها علاقة بالخطة عبر البريد الإلكتروني، وضرورة عقد الاجتماعات بشكل شخصي، مع الاحتفاظ بنسخ ورقية من

النص وترميز التغييرات باليد. وقرر عدم ترجمة وثيقة الخطة إلى اللغة العربية أو العبرية، خوفاً من أن تتسرب، ووفقا لما قاله العديد من المراقبين، فقد كانت هناك مخاوف من اكتشاف بعض الصحف العبرية أن مسودة خطة ترامب هي في الواقع "مقترحات إسرائيلية" سابقة.

القدس العربي، لندن، 2020/2/3

٤٣. دور فلسطينيي الخارج بعد مؤامرة ترامب*

هاني المصري

على الرغم من خطورة "صفقة ترامب – نتنياهو" على القضية الفلسطينية في مختلف أبعادها، وعلى الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، إلا أنها أزمة كبرى يمكن تحويلها إلى فرصة كبرى. ومع أنها مؤامرة تستهدف القضية والشعب والأرض، يمكن أن تستخدم، فلسطينيًا، لإعادة الاعتبار للمشروع الوطني، والإطار الجامع الذي يجسّد وحدة القضية والشعب والأرض، والقيادة الموحدة.

تستهدف الصفقة/المؤامرة مصادرة وضم الأغوار وشمال البحر الميت والأراضي المقامة عليها المستعمرات الاستيطانية وطرد سكانها (أصحابها الأصليين)، ومن تبقى منهم سيعيشون في معازل آهلة بالسكان ومقطعة الأوصال، تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، إلى أن تحين فرصة لتهجير المزيد منهم. فالمشروع الصهيوني لا يزال مفتوحًا على إقامة "إسرائيل الكبرى" باعتبارها دولة يهودية، ما يوجب أن تكون فيها أغلبية كبيرة من اليهود، من الآن وحتى إشعار آخر.

كما تستهدف المؤامرة شعبنا في الداخل، من خلال جعل العنصرية دستورًا، كما يظهر في إقرار قانون "القومية" العنصري، وفي تضمينها تبادلًا للأراضي والسكان، يشمل حاليًا المثلث الذي يضم 400 ألف فلسطيني يحملون الجنسية الإسرائيلية، ويمكن أن يشمل تجمعات سكانية أخرى.

وتستهدف كذلك اللاجئين، من خلال رفض حق العودة سوى لعدد رمزي ضمن سياسة لم الشمل، والسعي لتوطينهم حيث هم، أو تهجيرهم إلى بلاد جديدة، فضلًا عن تغيير تعريف اللاجئ بحيث يحصر بالذين ولدوا في فلسطين قبل العام 1948، وتقزيم التعويض بشكل كبير للغاية إلى حد الفتات، والمطالبة بتعويض لليهود الذين هاجروا من البلدان العربية.

ما سبق يوفر أساسًا قويًا لتوحيد القضية والأرض والشعب، وسقوط أوهام إمكانية إقامة دولة فلسطينية عن طريق المفاوضات، ولو على أساس المقايضة بينها وبين حق العودة وحق شعبنا في أراضي 48، وسقوط الوهم بإمكانية إدماج الفلسطينيين في إسرائيل، وكذلك سقوط أوهام استبدال ما يسمى "حل الدولتين" بحل الدولة الواحدة، فإسرائيل كما رفضت الدولة الفلسطينية، لا تريد بصورة أكبر إقامة دولة واحدة، وإنما استمرار الفصل مع الفلسطينيين مع استمرار السيطرة عليهم.

يمكن تعريف المشروع الوطني بأنه الكفاح بكل أشكال العمل والنضال لإنجاز الحقوق الطبيعية والتاريخية والقانونية والسياسية الفلسطينية، التي يجب أن تتجسد في إعادة كتابة الميثاق الوطني بحيث يحفظ الحقوق، ويلبي الحاجة إلى صيغ جديدة تستفيد من الخبرات والتطورات المستجدة، وتتحقق بشكل جوهري عبر هزيمة المشروع الصهيوني، وتفكيك نظام التمييز والفصل والامتيازات العنصرية، وإقامة دولة ديمقراطية يعيش فيها جميع المواطنين المسلمين والمسيحيين واليهود وغير المتدينين أو من ديانات وعقائد أخرى على قدم المساواة، مع حقوق وواجبات متساوية.

ما سبق هو الهدف النهائي المشترك والحل التاريخي الجذري، الذي لا يستبعد، بل يتطلب، وضع أهداف مرحلية وأولويات لكل تجمع للنضال من أجلها، باعتبار السياسة فن تحقيق أفضل الممكنات (ففلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة أولويتهم إنهاء الاحتلال وإنجاز الاستقلال، وفلسطينيو 48 أولويتهم المساواة الفردية والقومية، وفلسطينيو الخارج أولويتهم حق العودة والدفاع عن حقوقهم المدنية والوطنية)، وهذا لا يتناقض بل يساعد ويتكامل مع النضال لإنجاز الأهداف المشتركة.

لم يكن جذر الخلل والخطيئة الأصلية وضع برنامج مرحلي، بل تصور إمكانية تحقيقه عبر التسوية والمفاوضات والتنازلات من دون تغيير حاسم في ميزان القوى، ما أدى إلى عدم تحقيقه، وإيصالنا إلى وضع أسوأ بكثير مما كنا فيه، حيث قدمنا التنازلات الجسيمة ولم نحصل على الدولة الموعودة.

دور فلسطينيي الخارج

يمكن أن يلعب فلسطينيو الخارج دورًا في منتهى الأهمية، لأنهم يشكّلون أكثر من نصف عدد الشعب الفلسطيني، ويعيشون بعيدًا عن حراب الاحتلال، ويقيم معظمهم في بلدان محيطة بفلسطين، والباقي منتشر في مختلف أركان المعمورة، شبيهًا بالدور الذي لعبوه عند انطلاقة الثورة المعاصرة، حين كان مركز قيادة الحركة الوطنية في الخارج.

ولكن لا بد من الأخذ بالحسبان أن الأوضاع العربية والإقليمية والدولية مختلفة عما كانت عليه في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، الذي كان يشهد صعود الوطنية والقومية واليسارية، الذي انعكس – بدوره – بنهوض فلسطيني ظهر من خلال بلورة كيان وطني واحد (م.ت.ف) وبرنامج واحد وقيادة واحدة للفلسطينيين اعترف بها معظم دول العالم كممثل شرعي وحيد، وتسلمت الثورة الفلسطينية راية حركة التحرر العالمي من فيتنام، وكان هناك تضامن عربي، وكانت القضية الفلسطينية القضية المركزية للعرب جميعًا، وكان العالم ثنائي القطبية، حيث كان الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية والصين وحركة عدم الانحياز، بزعامة مصر والهند ويوغسلافيا، تؤيد الحقوق الفلسطينية.

أما الآن، فيعاني الفلسطينيون من الانقسام والتنافس الحاد بين الحركتين ذات البعد الوطني والبعد الديني، وعدم بلورة رؤية وإستراتيجية مشتركة لمواجهة تحديات المرحلة، بينما العرب في أسوأ أحوالهم، وفيهم محور مستعد لقبول أو التغاضي عن صفقة ترامب، بحجة ضرورة التحالف مع إسرائيل ضد ما يسمى الخطر الإيراني، في حين تنتشر في العالم التيارات اليمينية والشعبوية، وسيطرة المصالح على المبادئ والقيم، إذ لا قانون دوليًا ولا شرعية دولية يحتكم إليهما، بل إلى شريعة الغاب التي يأكل فيها القوي الضعيف.

ما يمكن أن يبعث الطمأنينة والثقة بالمستقبل، بداية إرهاصات لقيام نظام عالمي جديد بدأ يطل برأسه، وتتحكم به تعددية قطبية، ومتوقع أن يتحكم به قطبان (الصين والولايات المتحدة)، إضافة إلى تراجع الدور الأميركي في المنطقة والعالم كله، ليس بسبب الهزيمة فقط، بل أساسًا لتراجع أهمية المنطقة لها بعد الاكتشافات النفطية الأميركية، وضرورة التفرغ والاهتمام بمناطق أخرى لمنع تقدم الصين والحلول محلها في قيادة العالم، فضلًا عن الدورَيْن الإيراني والتركي القويين، ما يجعل إسرائيل ليست الدولة المركزية المهيمنة على المنطقة.

ومن الأسباب التي دفعت أميركا لإقرار صفقة ترامب محاولة تأمين وتطمين إسرائيل جراء التراجع الأميركي، ولا يجب استبعاد إجراءات وسياسات أميركية، وربما ضربات عسكرية لإضعاف إيران وغيرها قبل استكمال الانسحاب الأميركي.

يتضح مما سبق أن الإقليم والعالم يتحركان، وهذا سيترك تأثيره على البلدان العربية، ما يعطي هوامش أوسع لحركة الفلسطينيين، خصوصًا أن الأردن يشعر أنه مستهدف من الخطة الأميركية الإسرائيلية بعد الفلسطينيين، كونه سيتحمل تداعيات الضم والتهجير ومنع قيام دولة فلسطينية.

في كل الأحوال، هناك ضوابط لا بد أن تحكم حركة الفلسطينيين في الخارج، ومنها أنها جزء من حركة الشعب الفلسطيني وليست منفصلة عنه، وعليها أن تلعب دورًا في إعادة تعريف وبلورة المشروع الوطني، والمساهمة في إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وليس تشكيل منظمة تحرير جديدة أو موازية، والتواضع في الادعاءات حول أن كل تجمع يمثل كل فلسطينيي الخارج، بل يمثل المشاركين فيه، على طريق وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج في إطار منظمة تحرير جديدة.

كما مطلوب من فلسطينيي الخارج المشاركة الفاعلة في المنظمة من أعلى إلى أسفل، وعلى أساس اختيار ممثلين عن التجمعات بشكل ديمقراطي (عبر الانتخابات حيثما أمكن)، وإذا تعذر إجراء الانتخابات العامة، فيمكن الحرص على إجراء انتخابات للجاليات واللجان الشعبية في المخيمات،

وللاتحادات الشعبية والنقابية والجمعيات الأهلية، من دون إعادة إنتاج الأخطاء السابقة، حيث طغى الخارج كليًا على الداخل حتى توقيع اتفاق أوسلو، وبعده طغى الداخل على الخارج.

يمكن إيجاد نوع من التوازن والتكامل ما بين الداخل والخارج، على أساس أن للخارج دورًا أساسيًا وللداخل كذلك، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما، والوطن هو أرض الصراع الأساسي، ولا يجب الانسحاب منه تحت أي سبب وظرف، بحيث تضم المنظمة الجديدة مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي في مختلف أماكن تجمعات الشعب الفلسطيني.

أما بالنسبة إلى شعبنا في أراضي 48، فلا بد من تطوير دور لجنة المتابعة، لكي تأخذ مضمونًا آخر، وتكون ممثلة للأقلية الفلسطينية في الداخل، من دون التخلي بالضرورة عن المشاركة في الكنيست، ولكن من دون مراهنة وتعويل على التأثير المستحيل في أطر ومؤسسات كيان استعماري يرفض دمج "الغوييم"، أي الأغيار من غير اليهود، ولو اضطر سيمنع تصويت العرب وتمثيلهم في الكنيست اليهودي.

بعد ذلك وقبله ومعه، على فلسطينيي الخارج القيام بأدوار عدة، سواء في إطار العمل المشترك ضمن منظمة التحرير بعد إعادة بنائها، أو إلى حين إنجاز الوحدة، ومن أبرزها:

دعم صمود الداخل، سياسيًا ومعنويًا وماديًا، وتلبية الاحتياجات المعيشية للفلسطينيين في أماكن اللجوء، والدفاع عن حقوقهم المدنية والوطنية. فلا يعقل الوقوف مكتوفي اليدين من قيادة الشعب الفلسطيني ومن ممثليه في التجمعات إزاء انتهاك حقوق الفلسطينيين الفردية والوطنية، خصوصًا في لبنان، وقبله في العراق وليبيا ومصر، وما جرى في سوريا من تهجير وتدمير وخسائر فادحة، أو اعتبارهم في بلدان بحاجة إلى كفيل، وفي أخرى ليسوا لاجئين ولا مواطنين ولا مقيمين!

وهنا لا بد من التأكيد والانطلاق من عدم وجود تناقض بين المواطنة والجنسية غير الفلسطينية، والحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية. فالحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية والدور الوطني ضروري لاستمرار الصراع والانتصار فيه، كما ضروري الاشتباك من القيادة والمنظمة والقوى، بمن فيهم ممثلو فلسطينيي الخارج، مع الحركة الصهيونية والقوى ومجموعات الضغط المتحالفة معها، والتصدي للتطبيع العربي مع إسرائيل، والمساهمة في فضح الرواية الصهيونية للصراع، وشرح الرواية الفلسطينية وجعلها تدخل في مناهج التعليم في البلدان العربية والإسلامية والصديقة، وفي وسائل الإعلام والأفلام والبرامج الثقافية.

كما مطلوب من فلسطينيي الخارج تطوير وتنويع أواصر التعاون والدعم المتبادل مع الشعوب الأخرى في البلدان الشقيقة والصديقة، وفي كل مكان يتواجدون فيه، على قاعدة أن الفلسطيني يجب ألا يتدخل في شؤون الآخرين ولا يسمح لهم بالتدخل في شؤونه. إلا أنّ كون قضيته تحررية وأخلاقية

وعادلة، فيجب أن يكون دائمًا مع الحرية والعدالة، والدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته، وحق تقرير المصير للشعوب، والتقدم والمساواة بين الشعوب والمواطنين، من دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو الدين أو العقيدة.

*مستوحى هذا المقال من ورقة قدّمها الكاتب في ورشة عمل بإسطنبول حول فلسطيني الخارج: الدور والتمثيل والتحديات بين النظرية والتطبيق.

***مدير مركز مسارات**

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية (مسارات)، 2020/2/4

٤٤. لماذا ستمر الصفقة؟

لمى خاطر

بعد خطاب محمود عباس الذي أعقب إعلان ترامب (صفقة القرن) كان هناك تفاؤل بإمكانية أن يؤسس الخطاب لشيء جديد على الأرض، فيما يتعلق بسياسات السلطة وقناعاتها، أو ما يخصّ إدارة العلاقة الداخلية بين الفصائل الفلسطينية.

مرت عدة أيام ولم يحدث شيء يكافئ خطورة الحدث، ثم كان خطاب عباس أمام الجامعة العربية، كان ضعيفًا ومهتزًّا، وفيه إشارة إلى الاستمرار في نهج الجمود والدوران في فلك السياسات ذاتها، مع تغيرات طفيفة تتعلق بالأداء الإعلامي، وهذه كلها لا تُحدث أثرًا في عالم السياسة، ولا تؤسس لفعل جديد يكافح المخاطر المترتبة على الصفقة، لو شرع الاحتلال في إنفاذها من جانب واحد.

لا جدوى من إعلان النية لقطع العلاقة الأمنية مع الكيان الصهيوني ولا يزال في سجون السلطة شباب يحقق معهم على خلفية تشكيل خلايا لمقاومة الاحتلال، ولا جدوى من إعلان مقاطعة أمريكا ومديرة وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) تزور رام الله سرًّا الخميس الماضي، أي بعد يومين على إعلان الصفقة، وتلتقي ماجد فرج وحسين الشيخ!

عمليًّا، ماذا تريد الإدارة الأمريكية و(إسرائيل) من السلطة أكثر من ذلك، أي أن يظل التعاون الأمني قائمًا معها؟!، مهما كانت القطيعة السياسية شديدة، فهل سيكترث ترامب أو نتنياهو بسيل الشتائم والإدانات التي يطلقها إعلام السلطة ضد سياستهما؟!، هم يعرفون ما يريدون من السلطة تمامًا، ويعلمون أنها لن تفرط بدورها الأمني في الضفة الغربية، الساحة التي يُنتظر منها أن تواجه مخططات الصفقة، والسلطة لا تتمسك بدورها الأمني فقط لأجل إرضاء أمريكا و(إسرائيل)، وتجنب استجلاب غضبهما الذي قد يطيح بالسلطة، بل لأن هذا ينسجم تمامًا مع منهج عباس الذي ما يزال يعلن انحيازه له رغم كل ما جرى، أي محاربة المقاومة المسلحة، في حين يصرّ على أن الدولة

المطلوبة يجب أن تكون منزوعة السلاح!، ولستُ أدري أهناك عاقل في هذا العالم يمكن أن يحلم بدولة منزوعة السلاح أو يراها جديرة بالمطالبة، أو قادرة على الحياة والاستمرار؟!

تفاصيل الصفقة تقول بوضوح إن (حل الدولتين) قد بات وهمًا، وإنه لا مكان لدولة فلسطينية داخل فلسطين أو إلى جانب دولة الكيان، وإن الحقائق التي فرضها الاحتلال على الأرض قد قالت هذا منذ سنوات طويلة، لكن انكشافه بهذا الجلاء يجعل الكرة في ملعب السلطة وحركة فتح بالدرجة الأولى، فقيادة فتح هي الجهة المطالبة باتخاذ موقف متقدم حاليًّا بعد انتهاء موسم الشجب والإدانة والغضب، ولكن حتى الآن لم يحدث أي شيء، لا على صعيد تحقيق المصالحة الداخلية والتوقف عن احتكار القرار الفلسطيني، ولا على صعيد التراجع عن الأخطاء الكارثية بحق القضية والشعب الفلسطيني، ألهذه الدرجة يبدو صعبًا الاعتراف بأن المسار الذي خاضته حركة فتح قد أوصلنا إلى هذه النتيجة؟!، ثم لو سلمنا أنه كان اجتهادًا سياسيًّا له ظروفه في حينه أو مسوغاته، فما الذي يسوغ الاستمرار في التمسك به الآن، وهذه الحالة من التيه واللاموقف، سوى إعلانات يثبت مع الوقت عدم صدقيتها، كإعلان وقف التنسيق الأمني الذي ظل يتكرر، وكان كل إعلان جديد يثبت أن إعلان وقفه سابقًا كان كذبة كبيرة؟!

مع هذا التردد والضعف وعدم التقدم بخطوة عملية جريئة واحدة، ما الذي تراه سيحول دون إنفاذ الصفقة، مع أن كثيرًا من تفصيلاتها قائمة بالفعل؟!، لا شك أن أي شيء من الجهد العبثي الذي تمارسه السلطة لن يفعل شيئًا لوقفها أو منعها، لأن المطلوب قرارات عملية مباغتة للاحتلال تتجاوز نطاق الشكليات والعلاقات العامة وخطب المهرجانات.

لقد كان إعلان نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في أواخر عام 2017م مقدمة لإعلان الصفقة، أو لنقل بالون اختبار لحدود وآفاق ردود الأفعال المختلفة، ولما كانت متواضعة وقليلة الكلفة، جاء إعلان الصفقة بذلك المشهد الممتلئ عنجهية وصلافة وعدم اكتراث بأي شيء، وفي حال ظل الكيان الصهيوني وحليفته أمريكا مطمئنين إلى أن الأوضاع على الأرض –في المدى الراهن– لا تحمل مؤشرات مقلقة على ردود فعل كبيرة وضاغطة، فستترجم كل بنود الخطة واقعًا على الأرض، وسينتقل إلى ما قد يكون أخطر منها بكثير.

فلسطين أون لاين، 2020/2/3

٤٥. خطة ترمب: دولتان أم دولة واحدة وبانتوستان؟

د. صائب عريقات

الكذبة الكبرى التي تنطوي عليها خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب هي حديثها عن حل الدولتين وادعاؤها أنها تمنح الفلسطينيين دولة بمساحة تقارب تلك التي استولت عليها إسرائيل في عدوان 1967. هذه الكذبة ينقضها تماماً ما تنص عليه الخطة من أن السيطرة الأمنية المطلقة غربي نهر الأردن حتى البحر الأبيض المتوسط ستكون بيد إسرائيل لمدى غير محدد من الزمن. وتجربتنا توضح أن من يسيطر على الأمن يسيطر على كل شيء.

وفضلاً عن كونها أرخبيلاً من المعازل التي تفصل بينها المستوطنات تحت السيادة الإسرائيلية، وترتبط ببعضها بعضاً فقط عبر الجسور والأنفاق، فإن هذه الدولة المزعومة تفتقر لأبسط مقومات الحكم الذاتي ناهيك عن السيادة. فإسرائيل تسيطر على حدودها ومعابرها وسمائها وفضائها ومجالها الإلكترومغناطيسي ومياهها الإقليمية، بل لإسرائيل والولايات المتحدة، وفقاً للخطة، الرقابة والحكم في ما إذا كانت هذه الدولة تستوفي معايير البناء الداخلي والدستوري الخاص بها والتي تمليها عليها الخطة بما في ذلك احترام حقوق الإنسان ومكافحة الفساد، وهي مفارقة هزلية أن يتم الإعلان عن هذا الشرط على الدولة الفلسطينية كي تقوم من قبل شخصين كلاهما مقدم للمحاكمة في دولته. هي إذاً بانتوستان أكثر تبعية من بانتوستانات جنوب أفريقيا البائدة وترسيم لنظام تمييز عنصري بامتياز.

وفوق ذلك، تطالب الخطة الفلسطينيين والعرب بالاعتراف بما يسمى {القدس الموحدة} التي تشمل القدس الشرقية والمسجد الأقصى عاصمة غير مقسمة لإسرائيل، وبشطب كل حقوق اللاجئين بما فيها حق التعويض وبالطبع حق العودة، وحتى الذين يمكن أن يعودوا إلى ما يسمى بـ{الدولة الفلسطينية} يجب أن يخضعوا لموافقة إسرائيل، وأن يتحدد عددهم وفقاً لاعتبارات الأمن الإسرائيلي، وكذلك الاعتراف بإسرائيل كدولة قومية {للشعب اليهودي}، الأمر الذي يعني تبني الايديولوجية الصهيونية ونفي الرواية التاريخية الحقيقية لمجرى الصراع. كان المطلوب الاعتراف بحق إسرائيل بالعيش بسلام، الآن بات المطلوب الاعتراف بـ{إسرائيل الكبرى} وتطبيع العلاقات معها على أساس منح بعض الحقوق المدنية والدينية لغير اليهود باعتبار ذلك تتويجاً لصنيعة وعد بلفور المشؤوم {قانون القومية} العنصري.

هذه الخطة هي إحدى أبرز محاولات إدارة ترمب لفرض شرعة الغاب بديلاً عن الشرعية الدولية والقانون الدولي، وهي انتهاك صارخ للإجماع الدولي على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فإضافة إلى إعطائها ضوءاً أخضر لضم الغور والمستوطنات، أي أكثر من نصف الضفة الغربية،

فإن وظيفتها الرئيسية هي محاولة إيجاد مناخ إقليمي يدفع بعجلة التطبيع بين إسرائيل وبين بعض الدول العربية.

إن الذين يطالبون الجانب الفلسطيني بالتوجه إلى مفاوضات على أساس هذه الخطة يتجاهلون حقيقة الموقف الأميركي الذي ينطوي على إلغاء الطرف الآخر، وهو الفلسطيني، ويشكك بوجوده وجدارته كما جاء في تصريحات جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، وهو ما يؤكد أن إحدى وظائف الخطة هو العودة مرة أخرى إلى مسلسل إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني تحت ستار الأسطورة الكاذبة التي تتهم الفلسطيني بعدم إضاعة فرصة لتضييع فرصة.

ففي الواقع، لم تترك القيادة الفلسطينية فرصة إلا وقبضت عليها، بما في ذلك الفرص التي تبين في ما بعد أنها وهمية. حيث أقدم الفلسطينيون على مجازفة تاريخية كبرى بقبولهم فكرة الحل الوسط القائم على أساس حدود 1967، ولكنهم منذ ذلك الحين لم يتلقوا عرضاً واحداً لا من الجانب الإسرائيلي ولا من الجانب الأميركي يستجيب لهذا الحد الأدنى الذي قبلوا به رغم ما يلحقه بهم من ظلم تاريخي. وليس من داعٍ في هذا الإطار أن ندعو كوشنر أو أقرانه لدراسة تاريخ المكان الذي يقبعون فيه على الأقل، ويطلعون على أرشيف البيت الأبيض بدءاً من مدريد مروراً بأوسلو المتفق عليها أميركياً، والتي ينص فيها بند على أن الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة والولاية عليها فلسطينية، وصولاً إلى كامب ديفيد وأنابوليس وانتهاء بمحادثات 2013–2014 بإشراف جون كيري التي نسفتها إسرائيل بالتنصل من تعهداتها.

لكن بعد أن أزالت الخطة القدس واللاجئين والحدود، وبعد أن نصّت على أن مساحة المستوطنات التي سيتم ضمها لإسرائيل تتحدد من قبل لجنة إسرائيلية – أميركية مشتركة، فما هي وظيفة التفاوض مع الجانب الفلسطيني حول هذا الموضوع؟ وبعد كل التفاصيل التي تتضمنها الخطة بما فيها فرض السيادة على الغور، ووضع {المستوطنات الكبيرة والصغيرة} تحت السيادة الإسرائيلية، وتغيير الوضع الراهن في القدس، والأخطر من ذلك السماح لغير المسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى، وتسليم مفاتيح الأقصى وكنيسة القيامة لنتنياهو، وإنشاء منطقة سياحية في عطاروت. فعن أي دولة يتحدثون؟ إن هذه الخطة عرضت علي شخصياً من قبل نتنياهو ومفاوضيه في 2011 و2012، وأتحدى أن يكون كوشنر أو غرينبلات أو ديفيد فريدمان خطوا فيها حرفاً واحداً. هذه الخطة كتبت بحبر قلم نتنياهو ومجالس المستوطنات، وهي خطة سياسية تهدف إلى القضاء على المشروع الوطني الفلسطيني، ولا ينقصها سوى السلام فقط!

أما على صعيد الإغراءات المالية مقابل الحقوق الوطنية الفلسطينية، واستبدال الحل السياسي وإنهاء الإحتلال بوعود الدولارات، فإن خطة {من السلام إلى الازدهار}، والتي تعد بمستقبل اقتصادي زاخر

لفلسطين توفره استثمارات بقيمة 50 مليار دولار على مدى عشر سنوات، تتجاهل أن قيمة الاستثمارات ليست هي التي تحدد استدامة النمو الاقتصادي بل قدرة الشعب الفلسطيني على السيطرة على مقدراته وسياساته المالية والنقدية وموارده الطبيعية، وهذه كلها ستكون خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، الأمر الذي سيكرس ويخلد تبعية الاقتصاد الفلسطيني ويمنعه من القدرة الفعلية على النمو، عدا عن أن مبلغ الخمسين مليار ما هو إلا لوحة إعلانية كبيرة تخفي حقيقة أن ثلاثة أرباع هذا المبلغ ينعقد الأمل على جمعه من الاستثمارات الخاصة والقروض التي ليس ثمة ما يحفز على تقديمها من قبل المستثمرين في ظل الاضطراب الشامل الاقتصادي والسياسي الذي سيولده تنفيذ الخطة. وبالتالي، أين يمكن أن يتحقق هذا الازدهار إن لم تكن للشعب الفلسطيني أرضٌ يقف عليها وينعم بمواردها ويقرر مستقبله ومصيره على ترابها؟ الازدهار في غياب الاستقلال ليس إلا وهم، فمن دون الاستقلال الناجز لا يمكن أن يكون هناك اقتصاد مستقر ناهيك عن اقتصاد مزدهر.

من الطبيعي أذاً أن يرفض الفلسطيني والعربي ما جاء من وهم في ما يسمى خطة السلام، وهذا ما عبر عنه موقف الإجماع العربي في اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ في الجامعة العربية يوم 2020/2/1 الذي رفض هذه الخطة، واعتبرها غير مناسبة لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل المبنية على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بل انتكاسة جديدة لجهود السلام الممتدة على مدار ثلاثة عقود، وأنها لن تنجح كونها توجت القرارات الأميركية الأحادية المجحفة والمخالفة للقانون الدولي بشأن القدس والجولان والاستيطان الاستعماري وقضية اللاجئين والأونرا، ومخالفتها للمرجعيات الدولية لعملية السلام، ولا تلبي الحد الأدنى من تطلعات وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وتجسيد سيادة دولته على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة وفقاً للقرار الأممي 194.

بالفعل لقد شكل هذا الموقف المبدئي الظهير المساند لقضية فلسطين قضية العرب المركزية، مثبتاً أن النضال من أجل قضية فلسطين العادلة لا يقتصر على الفلسطينيين فحسب، بل هو أيضاً نضال عربي جماعي.

لا بد لنا من أن نشكر في هذا المقام كل من اصطف إلى جانب فلسطين قضية وشعباً وحقوقاً، وكل من دافع عن الشرعية الدولية، وفي مقدمتهم الدول العربية الشقيقة ولنا كل الثقة بهم على كل ما قدموه من أجل قضيتنا، ونتمسك بما قرروه في قممهم من ثوابت لحل هذه القضية، وندعوهم إلى إحباط المناورات الأميركية – الإسرائيلية الهادفة إلى النيل من ثوابتنا. ونشكر جميع مناصري حقوق شعبنا في جميع أصقاع الأرض، والمؤسسات والشخصيات الدولية وأعضاء الكونغرس الأميركي، وغيرهم من شجعان هذا العالم، فقضية فلسطين تمثل اليوم المعيار الحقيقي لحقوق الإنسان والقانون

الدولي الذي نتمسك به ونحارب من أجل إنفاذه في وجه هيمنة القوة. وسنقوم بمواصلة حراكنا على الصعيد الدولي بمساندة شعبنا العظيم وأصدقائنا العرب من أجل العمل مع دول العالم التي لم تعترف بفلسطين للاعتراف بها، ومساءلة الاحتلال على جرائمه وفرض العقوبات عليه، ومقاطعة منتجات مستوطناته غير الشرعية، وإطلاق قاعدة بيانات الأمم المتحدة التي تفضح الشركات المتواطئة بترسيخه.

ليس هناك أي {كوشان} في القدس منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام يحتوي على اسم كوشنر أو غرينبلات أو أي مارق على تاريخ فلسطين العتيق، بينما يحفظ كل حجر من أحجارها أسماء أبنائها وعوائلها الفلسطينية العريقة، هؤلاء فقط من يقرر مصيرها.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/3

٤٦. قطاع غزة: التحدي الإستراتيجي والرد الأمني–السياسي

أودي ديكل ونوعا شوسترمان

قطاع غزة خاص في الساحة الفلسطينية بسبب تاريخه ومزاياه الجغرافية والديمغرافية والسياسية. إن قطْع القطاع، سواء عن إسرائيل أم عن حكم السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، بدأ قبل أكثر من عقد، في أعقاب فك الارتباط الإسرائيلي عنه في 2005 وبعد سيطرة حماس عليه في 2007. تصمم قطاع غزة، وهو تحت سيطرة حماس على مدى السنين، في صيغة ساحة شبه دولة منفصلة عن السلطة الفلسطينية، التي تقف بحد ذاتها وتطرح على إسرائيل تهديدات وتحديات خاصة. وفي السنوات المنصرمة منذ صعود حكم حماس، اتخذت حكومة إسرائيل سياسة عزل بين قطاع غزة والضفة الغربية لإضعاف قدرات حماس ومنع تعاظمها العسكري، وللتحدي السياسي سواء لحماس أم السلطة الفلسطينية. ساهمت هذه السياسة في الفصل الجوهري الذي نشأ بين شطري الإقليم الفلسطيني، وثبتت حماس في أعقابه مكانتها في القطاع وأصبحت صاحبة السيادة فيها. ويجد التعاظم العسكري لحماس والقطيعة المتسعة بين القطاع والضفة تعبيرهما بوجود منظومتين للحكم منفصلتين لا تنجحان في التعاون أو في تحديد أهداف مشتركة، بل إحداهما تنافس الأخرى على قيادة الشعب الفلسطيني وتحديد جدول الأعمال الفلسطيني الوطني تجاه إسرائيل.

عني الخطاب السياسي في إسرائيل في العقد الأخير بثلاثة بدائل استراتيجية أساسية للتصدي لقطاع غزة: إسقاط حكم حماس؛ وإبقاء حماس ضعيفة ومردوعة الحكم في قطاع غزة؛ والاعتراف العملي بحكم حماس، بإعطاء مساعدة لإعمار القطاع، رغم أن معنى الأمر هو تثبيت حكم حماس. تتردد إسرائيل كل الوقت بين الإمكانيتين الثانية والثالثة، وتختار مرة هذه ومرة تلك. وأحياناً تدفع إلى الأمام

بالاستقرار الأمني من خلال تحقيق تفاهمات أو ترتيبات مع حماس، وأحياناً تكبح إجراءات الإعمار في القطاع خوفاً من تعزيز حماس وحكمها، وتسمح بمواصلة التعاظم العسكري. ولإضعاف حماس، تفرض إسرائيل إغلاقاً على القطاع وترد على هجماته الصاروخية بشكل اعتيادي تقريباً بهجمات موضعية في القطاع. خرج الجيش الإسرائيلي ثلاث مرات في العقد الأخير إلى حملات عسكرية واسعة النطاق في القطاع. وبالتوازي، في إطار تسويات وقف النار وتحقيق الاستقرار، توصلت إسرائيل عدة مرات إلى تفاهمات مع حماس، معناها عملياً الاعتراف بسيادة حماس على القطاع.

البدائل سياسة إسرائيل تجاه حماس في القطاع

1- إدارة النزاع القائمة على منطق التكيف والردع. معنى هذا البديل هو ممارسة الضغط المتواصل على حماس لإضعافها وتحقيق تهدئة أمنية طويلة بواسطة تعزيز الردع.

2- وقف نار طويل المدى بين إسرائيل وحماس ("تهدئة") القائم على منطق التسوية.ومعنى هذا البديل هو الاعتراف بأن إسرائيل هي العنوان المسؤول الوحيد في القطاع.

3- القطع التام للقطاع عن إسرائيل والضفة الغربية،القائم على أساس منطق الانفصال.وينشأ من هذا البديل إغلاق المعابر بين قطاع غزة وإسرائيل وفتحه على مخرج بحري وعلى شبه جزيرة سيناء.

4- حملة عسكرية لإسقاط الذراع العسكري لحماس وفقاً لمنطق الحسم العسكري. وبعد تحقيق الحسم، ثمة حاجة إلى تنفيذ إجراءات غايتها استقرار المنطقة وتصميمها. يمكن لهذا البديل أن يكون المقدمة للدفع إلى الأمام ببدائل أخرى مثل الإبقاء على حكم حماس، ولكن بمكانة ضعيفة، أو عودة السلطة إلى القطاع كي تصبح العنوان المسؤول هناك، أو فرض نظام وصاية دولي على القطاع (فرص تحقق الخيار الأخير متدنية).

5- خلق ظروف لمصالحة فلسطينية داخلية ودعم الخطوات في هذا الاتجاه وفقاًللمنطق الذي يقولإن كل تسوية يجب أن تكون مع السلطة فقط، إذ يجب أن نرى فيها الجهة الوحيدة التي تمثل المعسكر الفلسطيني بكل تراكيبه.

الخلاصة والاستنتاجات

لا يوجد حل سحري يحدث تغييراً إيجابياً جوهرياً في وضع قطاع غزة. ومع ذلك، يتبين من البحث أن البديل الأفضل هو الوصول إلى وقف نار طويل المدى بين إسرائيل وحماس بوساطة مصرية. ويتضمن وقف النار هذا تسهيلات كبيرة في الإغلاق على القطاع والدفع إلى الأمام بمشاريع في مجال البنى التحتية.

لرفع قيمة هذا البديل ستحتاج إسرائيل إلى آليات استقرار ورقابة خارجية، ولا سيما تعهد مصري لدعم تلك الآليات. كما ينبغي أن يتضمن وقف النار وضع عوائق في وجه التعاظم العسكري لحماس.

ويمكن بلورة تفاهمات لوقف النار من موقع تفوق، على أساس الردع المعزز بعد حملة عسكرية واسعة النطاق، ولكن ثمة شك في الحاجة إلى ذلك. كما يمكن الوصول إلى تفاهمات بهذه الروح من خلال مفاوضات غير مباشرة بوساطة مصرية دون كلفة عالية في الأرواح والممتلكات، ترافق بالتأكيد كل حملة عسكرية.

من المقارنة بين البدائل، يتبين أن شروط التسوية في ختام حملة عسكرية واسعة النطاق لن تكون أحسن بشكل واضح مقارنة بما يمكن تحقيقه حتى دون مثل هذه الحملة.

إن بديل وقف النار والتسوية مع حماس سيبقي على مكانة حماس الحالية؛ كونها العنوان المسؤول الوحيد في القطاع. وهذا البديل سيعزز هذه المكانة في مواجهة محافل السلفيين الجهاديين الساعين إلى ضعضعة حكم حماس أو صرفه عن التزاماته المدنية نحو بعد المقاومة من خلال إطلاق النار على إسرائيل وجرها إلى خطوة عسكرية.

إن الخيار الأفضل لإسرائيل هو سيطرة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، ولكن بغياب ظروف إعادة حكم السلطة الفلسطينية إلى القطاع، فإن حكم حماس هو أهون الشرور من ناحية إسرائيل. وذلك لأن وقف النار المتفق عليه سيعزز التنسيق بين إسرائيل وحماس. إن الفهم بأنه يجب التسليم بحقيقة حكم حماس سيشجع التنسيق بين إسرائيل ومصر. وبالنسبة للأردن، فعلى إسرائيل أن تقنعه بأن التسوية مع حماس ليس فيها ما يمس بمكانة السلطة الفلسطينية في المنظومة الفلسطينية العامة، وأن هذه التسوية تستهدف أساساً الهدوء والاستقرار في المنطقة، ما يتناسب والمصلحة الأردنية.

أما حكم الرئيس السيسي في مصر الذي يتخذ سياسة براغماتية في قطاع غزة، فسيواصل دعم هذا البديل طالما يرى فيه حلاً مؤقتاً لن يسد الطريق في وجه عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة والحل السياسي بين إسرائيل والسلطة. على المستوى العملي، يمكن تحقيق وقف النار سواء في المنظومة السياسية الإسرائيلية أم في منظومة حماس.

إن تحقيق بديل وقف النار طويل الأمد سيستوجب استعداداً مكملاً هدفه منع إضعاف مكانة السلطة في الساحة الفلسطينية تجاه حماس. وهذه إجراءات تشجع التحسن في الوضع الاقتصادي ونسيج الحياة في الضفة الغربية إلى جانب تعزيز أداء السلطة والاستقرار في أراضيها. وهكذا سيكون ممكناً المساعدة في توسيع التأييد الجماهيري لها. بكلمات أخرى: على إسرائيل أن تتأكد من أنه مقابل إنجازات حماس – كما ستعتبر وتتجسد على أرض القطاع – ستجد إنجازات لا تقل بل وأكثر إبهاراً تعرضها السلطة الفلسطينية على سكان الضفة. ثمة إنجاز عظيم الأهمية يمكن أن تلوح به السلطة لترسيخ مكانتها وهو تحريك مسيرة سياسية تترافق وامتناع إسرائيل عن خطوات ضم لأراض في الضفة. هذه خطوات متعلقة بإسرائيل وحدها.

إن التنفيذ الأفضل لبديل التسوية يتطلب سياسة ذات بعدين مع جناحي الساحة الفلسطينية: فإلى جانب التسوية مع حماس، ستكون حاجة إلى السعي لتسوية مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. أما تطبيق المخطط للانفصال عن الفلسطينيين في الضفة الغربية، كما يقترح معهد بحوث الأمن القومي، فسيساعد في تحسين الوضع الاقتصادي ونسيج الحياة في الضفة الغربية. ومن أجل تجنيد الدعم الدولي والمالي لمشاريع في القطاع، ثمة حاجة لانخراط السلطة الفلسطينية في هذه العملية. وبالتالي، من الحيوي تجنيد السلطة لتأييد الهدوء في القطاع ومنحها مكانة خاصة في بناء البنى التحتية هناك، ما يقلص الصورة التي ترغب حماس في أن تخلقها لنفسها بأنها هي التي تبني القطاع. إن تسوية بين إسرائيل وحماس دون خطوات نحو السلطة الفلسطينية ستسمح لحماس بأن تملي لون النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

كل البدائل التي درست، باستثناء سيطرة الجيش الإسرائيلي على القطاع وتفكيك الذراع العسكري لحماس، لا تتضمن جواباً ناجعاً لتعاظم حماس العسكري، وليس فيها وعد بأن يضمن في المدى الأبعد تجريد القطاع من القدرات العسكرية وشبكات الإرهاب.

أما المصالحة بين فتح والسلطة من جهة، وحماس من الجهة الأخرى، فيمكن أن تكون رافعة لإعادة حكم السلطة إلى القطاع. هذا الوضع أفضل من الفصل بين الضفة والقطاع، الذي هو اليوم العنصر المركزي في سياسة حكم إسرائيل. إسرائيل مطالبة بأن تواصل الآليات التي تتجاوز حماس في العلاقة مع الوسط المدني الخاص في القطاع وإشراك السلطة الفلسطينية في هذا الوسط للإشارة إلى الهدف البعيد المدى في عودة السلطة الفلسطينية لحكم القطاع، وكونها العنوان الوحيد للمفاوضات نحو تسوية إسرائيلية – فلسطينية.

مذكرة/معهد بحوث الأمن القومي 2020/2/3

القدس العربي، لندن، 2020/2/4

٤٧. صورة:

الشرق الأوسط، لندن، 2020/2/4